

ثاء ٣ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٧ - السنه العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

عم للحياة النيابية... ولكن!

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي



ENICAR

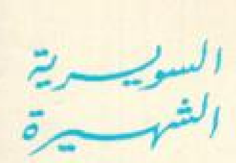
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

الثلاثاء ٣ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٩ - العدد ٤٤٧ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد :

مقالات واراء

الابواب الثابتة :

جامعة الكويت اصدرت جريدة اسبوعية اسمها « آفاق » (وليس آفات) كما يبدو لك من "ترويسة" الجريدة . في محاولة لصنع صوت اعلامي داخل الجامعة للدفاع عن « ادارة » الجامعة وتبني قضاياها ومواقفها .

لكن يبدو ان الجامعة لم توفق في اختيار طاقم المحررين الذين يديرون الجريدة .

● جريدة « آفاق » حاولت دحض الحملة الصحفية « الظالمة » على جامعة الكويت فنقلت ترجمة لمقال نشر بمجلة التايمز اللندنية يقول : **« الا انها استطاعت (اي جامعة الكويت) ان تؤكد مكانتها كواحدة من الجامعات الثلاث الممتازة في الشرق الاوسط ... اما الجامعتان الاخريان فهما الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة »**

● مرة اخرى قام محرروها بجهد مشكور في تبيان حجم المعارضة التي تلقتها الجامعة من قبل الصحافة المحلية التي تمثل قطاعات الشعب الكويتي ولكنهم لم يراعوا الامانة الصحفية فأهملوا الكثير مما كتب عن الجامعة من نقد موضوعي .. مع انهم اوردوا نصا لتصريح مدير الجامعة يقول فيه « وباختصار فان الجامعة تصر على تطبيق معايير الصحافة الموضوعية » !

● **عندنا اقتراح .. ما راي الجامعة في استقدام خبير امريكي في الاعلام ليشرف على تحرير الجريدة !**

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ ت/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي نعم للحيا

التعليق الاسبوعي :
نعم للحياة النيابية .. ولكن !

حينما تكون « **السلطة الحاكمة** » قد وجدت « **فقط** » لتحقق مصالح مواطنيها :

لا .. **مصالحها الشخصية**
ولا .. **مصالح اعداء الامة**

فان « **الحرية** » **تنتعش** وتنتشل من عتمة الظلمة التي يصنعها الحكام المستبدون الذين ترهبهم حرية شعوبهم .

وبغير ذلك فانه لا معنى للحرية .. بل وقد تصبح هي احدى اشد الاسلحة فتكا « بالحرية » لانها لا تعرف مصالح المواطنين ولا تستطيع دفع السلطة لتحقيقها .

★ ★ ★

وبذلك كانت « الحرية » أصيلة في منهج الحكم الاسلامي ، فالاسلام يعتبر الحاكم او الخليفة بمساعدة الحكومة الاسلامية اداة لتحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية واهدافها العظمى في حفظ **عقيدة** الانسان المسلم **وعرضه وماله ونفسه .**

لذلك كانت الحرية **لازمة** ليتسنى للامة الاسلامية ان تراقب حكامها لتقومهم في حال انحرافهم عن الاهداف التي حددتها الشريعة الغراء او **لتتشاور** معهم في افضل السبل للوصول الى تلك الاهداف؛ سواء كانت تلك الحرية حرية الصوت العام امام جمهور المسلمين او من يمثلهم كصوت ذلك الاعرابي الذي وقف في المسجد امام الملأ ليقول لعمر رضى الله عنه خليفة المسلمين « والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » او حرية الصوت الخاص الذي يبلغ خليفة المسلمين عمر في عتمة الليل من امراة من نساء المسلمين تضرر طفلها الرضيع فتشتكي عمر الى الله عز وجل.. فلا يسلط عمر عليها زبانية مخابراته ولا يأمر باعدامها لانها مست ذات الحاكم بل يسارع الى سن قانون يأمر فيه لكل طفل مسلم اعطية من بيت مال المسلمين !

★ ★ ★

ولئن كانت صورة الحرية قد تبدلت من عفوية اعرابي المسجد الى الصورة التنظيمية الحديثة التي افرزتها تجارب الامم السابقة او ما تسمى بالحياة النيابية ، فان ذلك لا يغير شيئا من النظرة الاسلامية للحرية واهدافها

ولا يمنعنا من القول :

نعم للحرية .. نعم للحياة النيابية

★ ★ ★

لكن .. ما دمنا نتحدث عن حياة نيابية لم ترتبط بالمفهوم الاسلامي للحكم أو الحرية قدر ارتباطها بالواقع ، لذا لابد لنا من وضع الاسس والمعايير التي نطمح من خلالها توجيه الحياة النيابية نحو الارتباط بالمفهوم الاسلامي انطلاقا من الواقع الكويتي والتجربة البرلمانية السابقة :

● أولا : في خضم الحديث الكثير عن الحياة النيابية التي سيشارك فيها الكويتيون فقط ينبغي ان لا ننسى ان الكويتيين لا يشكلون الا ٤٣ بالمائة من نسبة السكان و١٧ بالمائة من نسبة القوى العاملة في الكويت ، بمعنى ان القضية الرئيسية في الكويت قد لا تكون في تحقيق الحياة النيابية للكويتيين قدر ما تكون في محاولة صنع الوفاق والموازنة وادامة الاستقرار بين مختلف الجنسيات العاملة في الكويت ولفظ العناصر الغريبة ذات الاثر الهدام على المجتمع.

لذا يجب ان يتم تعديل الدستور واستحداث القوانين التي تكفل هذا الامر وتمنع انعكاسات الاحداث السياسية العربية والدولية من التأثير على الساحة الكويتية ، على هدى من تعاليم الدين الاسلامي التي تحفظ للمسلم حقوقه وواجباته.. بغض النظر عن موطنه او جنسيته.

● ثانيا : حيث ان من مهام الدستور سن القوانين والتشريعات التي تحدد جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتنظيم العلاقة بين السلطتين التشريعية

...يابية...ولكن !



والتنفيذية بما يكفل للاولى ممثلة بالمجالس النيابية متابعة الثانية ممثلة بمجلس الوزراء في مقدار التزامها بالاطر القانونية التي رسمها الدستور والاهداف التي حددها المشرع •

لذا نرى من الضرورة القصوى ان يتم تعديل الدستور وتنقيحه بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية لتقترب حريتنا النيابية اكثر من مفهومها الاسلامي الذي ذكرناه سابقا ولتجنيب الكويت من الوقوع فريسة الصراع الطائفي او الحزبي الذي تحاول فيه بعض الطوائف والاحزاب حرف السلطة التنفيذية لتحقيق مصالحها واهدافها •

« وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع بما كانوا يصنعون » و « كاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا » صدق الله العظيم •

* * *

● ثالثا : من تتبع واقع التجربة البرلمانية وعلى الاخص في دورته الرابعة ودراسة النقاط الحرجة في مسيرة المجلس النيابي او ما يسمى « بمجلس الامة الكويتي » التي أدت الى تفاقم الوضع وحل المجلس واعادة النظر في التجربة البرلمانية • يمكننا القول ان عودة الحياة النيابية « الافضل » مرهونة ما يلي :

● **التزام السلطتين التشريعية والتنفيذية واحترامهما للعلاقة المنظمة بينهما ،** ولعل عجز الحكومة في الدورة البرلمانية السابقة وما سبقها من دورات عن تقديم برنامجها المفصل الذى أعدته لسنوات الدورة الاربع تجربة ينبغي عدم المرور بها مرة اخرى والاستعداد لها خصوصا وأن ألبدائل المطروحة لها غير متمكنة عمليا او لا تتوافق مع مصلحة البلاد كتغير نظام الحكم او الغاء هذه المادة !

● **نشر الوعي الانتخابي بين الناخبين وانقاذ العملية الانتخابية من وهدة القبلية او الطائفية او المصالح المادية •**

وهذا متوقف على أمرين :

الاول : ترشيد الاعلام المحلي وانهاء حالة التسيب واللامسئولية فيه وايقاف الحملات اللااخلاقية المضللة التي تصرف الشباب والطبقة الواعية عن الالتفات لامور الامة الهامة •

الثاني : اعادة النظر في ميكانيكية الانتخاب التي كانت تسير عليها الانتخابات في السنوات الماضية ودراسة سلبياتها دراسة وافية **ثم اختيار الميكانيكية الملائمة للوضع الاجتماعي والفكري والسياسي الكويتي**

● ضرورة العمل على ايجاد « المحكمة الدستورية » التي تبت في قضايا الخلاف الدستوري بين المجالس الشعبية والحكومة ويكون لها حق مراقبة اي تلاعب او خطأ في القوانين وفي اسلوب تطبيقها •

* * *

هذه هي نظرتنا الاسلامية لقضية « الحرية»

« نعم للحياة النيابية ‥ ولكن في ظل دستور معدل يستمد تشريعاته من الشريعة الاسلامية ويحفظ للكويت أمنها واستقرارها

« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » •



شريط الأخبار

هل يعود النفوذ الاوروبي الى الوطن العربي كما كان ؟

ابلغت دول السوق الاوروبية المشتركة بعض الحكومات العربية عن استعدادها وموافقتها على تجاوز قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ واستعدادها للعمل على اصدار قرار جديد بديل لوضع حل نهائي وشامل لازمة الشرق الاوسط ولكن هذه الدول تساءلت عما اذا كان هذا الاجراء يرضي الفلسطينيين ، وهل ان المنظمة على استعداد للثقة بالدول الاوروبية التي بدات تكتشف حقيقة نوايا اسرائيل والاعيب الصهيونية العالمية .

المستقبل
٢٢ــ٦ــ٩٩
١٩ــ٥ــ٧٩

لماذا تحذر موسكو الباكستان ؟

وجه الاتحاد السوفياتي تحذيرا شديد اللهجة الى باكستان من انها قد تواجه « عواقب وخيمة » اذا شاركت في ما وصفه باستعدادات تجرى لشن عملية عسكرية واسعة ضد حليفته افغانستان .

واقترن التحذير الذي ورد في صحيفة برافدا نقلته وكالة تاس الرسمية باعتراف بأن حكومة افغانستان الماركسية بزعامة الرئيس محمد تراقي تواجه مشكلات متزايدة بسبب تصاعد نشاط ثوار مسلمين معادين لها .

كونا
٢٧ــ٦ــ٩٩
٢٤ــ٥ــ٧٩

ما اخبار مجاهدي افغانستان المسلمين ؟

اسر ٣٠٠ جندي افغاني والاستيلاء على ٣٠ عربة

قال مسافرون وصلوا الى اسلام اباد ان ثوار افغانيين استولوا على ٣٦ دبابة وعربة مدرعة في معركة واحدة ضد قوات نظام كابل المؤيد للشيوعيين .

واذا تأكد النبأ بشكل مستقل فيمكن ان يمثل اعلى خسارة للحكومة في وقت واحد منذ بدء حرب العصابات قبل حوالي سنة .

وفي نيودلهي اكد الثوار المسلمون الافغان في بيان لهم انهم اسروا ٣٠٠ جندي واستولوا على حوالي ثلاثين سيارة مدرعة وكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة خلال معركة من اشد المعارك ضراوة دارت ضد نظام الحكم الماركسي للرئيس نور محمد تراقي .

وذكرت منظمة الثورة الاسلامية الافغانية برئاسة سيد احمد جيلاني ان الاشتباكات وقعت يوم ١٦ مايو الحالي في وادي شامال في اقليم بكتيا .

الوكالات
٢٤ــ٦ــ٩٩
٢١ــ٥ــ٧٩

لم يستسلم عيدي امين

يستعد عيدي امين الموجود حاليا في شمال اوغندا لشن حملة حرب ثوار ضد الغزاة الذين يقودهم تنزانيون بعد ان اطاحوا بحكومته .

رويتر
٢٧ــ٦ــ٩٩
٢٣ــ٥ــ٧٩

المسلمون في الهند يجب ان يتحدوا

ناشد الدكتور عريف الاسلام من جامعة عليكرة الاسلامية جميع المسلمين في الهند الى الوحدة ... وحذرهم انهم سيختفون من الساحة اذا استمروا جماعات متنافرة يعمل بعضها ضد بعض . ان النضال الموحد هو وحده الكفيل بتحقيق الاهداف في الاوضاع الراهنة .

جريدة ريدينانس الهندية ٢ــ٥ــ٩٩
٢٩ــ٤ــ٧٩

علام يدل هذا ؟

كان ابو اياد (صلاح خلف) اول المتصلين بأمين الجميل في مستشفى (ابو جوده) لتهنئته بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها ونجا منها مع عائلته بالقرب من بلدة (المطيلب) وهو في طريقه لحضور مهرجان شعبي .

المستقبل
٢٢ــ٦ــ٩٩
١٩ــ٥ــ٧٩

لماذا تهتم اليهودية بنصارى لبنان ؟

قال بيغن في زيارته الاخيرة لبريطانيا ان اسرائيل عازمة على انقاذ ما اسماه « بلبنان المسيحي » وادعى ان التاريخ سوف يسجل لليهود انهم انقذوا المارونيين في الوقت الذي لم يبذل فيه العالم المسيحي وخاصة فرنسا شيئا لانقاذهم . حسب قوله !

كونا
٢٧ــ٦ــ٩٩
٢٤ــ٥ــ٧٩

لماذا يخاف صانعو السلام ؟

تتخذ اجراءات امن صارمة لم تطبق من قبل في فلسطين المحتلة يوم الجمعة حين يبدأ المسؤولون على مستوى عال مفاوضات الحكم الذاتي الفعلي ويوم الاحد حين يستقبل حوالي مائة الف اسرائيلي الرئيس السادات .

وتحت الاسم الرمزي « ابناء ابراهيم » سيقوم حوالي ٤٠ الفا من رجال البوليس والجنود وعددلايحصى من العملاء السريين من كلا البلدين بحماية السادات وبيغن .

وسيستقل السادات وبيغن سيارة للتجول خلال المدينة وذكر احد المسؤولين الاسرائيليين ان مسؤولي الامن يشعرون بالقلق ازاء حقيقة ان الزعماء سيسافرون في سيارة مكشوفة وهي مخاطرة كبرى بالنظر الى حقيقة انهم يحتلون قائمة المرشحين للموت .

هذا وقد قررت السلطات الاسرائيلية منع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من زيارة بئر السبع التي سيجتمع فيها الرئيس المصري انور السادات معرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يوم الاحد القادم .

الوكالات ٢٧—٦—٩٩
٢٤—٥—٧٩

هل تحركت الصليبية الفرنسية في تشاد

ضاعفت فرنسا قواتها في تشاد قبل اسبوعين ، وزادت في الوقت نفسه من نشاطاتها ضد الشعب التشادي المسلم .

وقد اقامت فرنسا الدليل على تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لتشاد حين تحركت قواتها لتشن الحرب ضد المسلمين . ولم تراع القوات الفرنسية في تصديها لارادة الشعب المسلم هناك حرماته المقدسة ، حيث اقتحمت عددا من المساجد كانت مكتظة بالمصلين ،

وتم اطلاق الرصاص بغزارة على المصلين مما تسبب في مقتل عدد كبير منهم . وتؤكد المعلومات ان الفيلق الفرنسي في انجامينا قد قام بالاعتداء على حرمات النساء ، ونهب المصارف والمتاجر . وتؤكد مصادر واسعة الاطلاع في باريس ان الحكومة الفرنسية تخطط الان لخلق « بيافرا » جديدة في تشاد، توطئة لتدخل واسع من شأنه ان يمكنها من احتلال الاراضي التشادية . وتقول المصادر ان الحكومة الفرنسية ترمي من وراء ذلك لاستغلال النفط في تشاد . وكان مؤتمر كانو الاخير قدفشل بسببتدخل فرنسي واضح ، كما ان حسن حبري وكوكوني وداي ، ومالوم يجدون التشجيع الكافي لضمان حسم الصراع على السلطة لمصلحتهم . وفي نفس الوقت فان الحكومة غير الشرعية التي تم تشكيلها مؤخرا قد ضمنت لاعوان فرنسا ان يتقلدوا مراكز وزارية حساسة فيها .

مقتل ٦٠٠ اثيوبي

قالت منظمة ثوار تقاتل ضد هجوم اثيوبي حكومي في مقاطعة « تيغراي » شمال اثيوبيا انها استولت علىمدينة عدوا المهمة لبضع ساعات وقتلت اكثر من ٦٠٠ جندي حكومي في اربعة اشتباكات خلال الشهر الحالي وجرحت واسرت مئات اخرين .

رويتر ٢٤—٦—٩٩
٢١—٥—٧٩

قوة امريكية في سيناء ؟

تدرس وزارة الدفاع الامريكية استخدام قوة عسكرية لحماية الامن في سيناء المحتلة اذا استخدمت روسيا حق الفيتو يوم ٢٤ يوليو القادم ، وينتظر ان يكون هذا موضوعا رئيسيا في لقاء كارتر — برجنيف في فيينا في يونيو القادم .

اكتوبر ٢٣—٦—٩٩
٢٠—٥—٧٩

لماذا اسرع بيغن الى بريطانيا بعد فوز المحافظين

عقدت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر اجتماعا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن .

وعقد بيغن اجتماعا اخر مع حوالي خمسين نائبا بريطانيا ابلغهم فيه أن الحدود بين مصر واسرائيل سوف تفتح حسبما هو متفق عليه بهذا الشأن ، وقال ان الرئيس المصري انور السادات اكد له ذلك .

وكان بيجن قد اجتمع مع قادة الطائفة اليهودية في بريطانيا لمناقشة ما وصف بأهم القضايا التي تواجه اسرائيل الان .

واكد في الوقت ذاته رفضه المطلق لاقامة دولة فلسطينية وقال ان هذه الدولة « ستكون خطرا على السكان الاسرائيليين وعلى العالم الحر »حسب تعبيره ، غير انه وعد بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا كاملا !

كونا ٢٧—٦—٩٩
٢٤—٥—٧٩

شؤون محلية



الفلاء .. التضخم .. تدهور القيمة الشرائية للنقود .. وغيرهامن الكلمات صارت كابوسا يخيم على اصحاب الدخول المحدودة ليل نهار. وصار من الطبيعي جدا اذا ما اراد الانسان ان يعيد شراءه لسلعة ما ، ان يتردد في دفع الثمن نفسه الذي دفع اول مرة ، وذلك لانه يتوقع ان يطالبه البائع بسعر اعلى ..وكذلك الخدمات وغيرها .

لماذا يرتفع كل شيء ما عدا الراتب ؟

لقد ارتفعت اسعار كل سلعة وخدمة وكل شيء آلا ذلك الراتب الذي ياخذه ذوو الدخل المحدود ، فانه بقي على حاله منذ سنوات مضت .

لقد كان هذا الراتب نفسه قبل سنوات ذا قيمة شرائية معينة يستطيع صاحبه ان يعيش في مستوى معين يتناسب مع منزلته الاجتماعية. ولكن تلك القيمة الشرائية بدات تضعف وتاكلها زيادة الايجارات والاسعار والخدمات وغير ذلك ، حتى اصبح هذا الراتب لا يكفي صاحبه مع انه تخلى عن كثير من الميزات التي كان يؤمنها له هذا الراتب من قبل. الامر الذي جعله بعد ان قلص نفقاته يفكر في ايجاد عمل اضافي مناسب اجتماعيا وماديا ثم اضطر ان يتخلى عن هذا الشرط امام ضغط الحاجة فأصبح يبحث عن عمل اضافي مهما كان هذا العمل ، حتى اصبحنا نرى المدرس مثلا — وهو مرب يربي النشء قبل ان يدرسه وهذا النشء هو قادة المستقبل ورجالاته ،وعملية التربية بحاجة الى عناية فائقة لانها ليست خدمة مثل بقية الخدمات ،وذلك لان الطالب لا يأخذ من مدرسه المعلومات فقط ، وانما يأخذ منه كل شيء فكرا وقلبا ونفسا وذوقا و.. و .. لقد اصبحنا نرى هذا المدرس يعمل اعمالا اضافية لا تتناسب وكونه مربيا قبل ان يكون موظفا لقد صار يعمل موزعا للصحف او سائقا او

لماذا لا نستلهم الاسلام في تقرير رواتب الموظفين وحقوقهم وواجباتهم

لماذا لا تزيد الرواتب مع زيادة الاسعار والخدمات

لماذا تختلف درجة تعيين من يحملون مؤهلا واحدا بحسب جنسياتهم ؟

بائع خضار ، او بائعا متجولا او غير ذلك . ومع احترامنا لهذه المهن جميعا ولاصحابها فانها تبقى لا تتناسب وكون المدرس مربيا قبل اي شيء اخر . وليس المدرس الا مثلا اردنا ان نوضح به وجهة نظرنا لواقع الموظفين المعاشي وصعوبته .

وصدر قانون الوظائف اخيرا ..

واخيرا صدر قانون الوظائف العامة المدنية الجديد في ٧–٥–١٣٩٩ – ٤–٤–١٩٧٩ بعد انتظار طويل من قبل الجميع ، كما اشار بذلك وزير الدولة للشئون القانونيه سلمان الدعيج نفسه في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ٨–٥–١٣٩٩ .

وتوقع جميع من يهمهم الامر ان يجدوا في هذا القانون الجديد ما ينصفهم ويخلصهم من مأساة الواقع الذي يعيشون فيه . وكان في تصريحات وزير الدولة ما يلمح الى ذلك ، فلقد اكد ان الحكومة لا تريد الاضرار من خلال القانون الجديد ، وان اهدافه هي :

١ – تحسين اوضاع العاملين
٢ – تطوير المرافق والخدمات العامة
٣ – الاستفادة من المبادىء العلمية في الادارة

وقال وزير الدولة ايضا في مؤتمره الصحفي : « حاولت الوزارة توحيد القواعد القانونية التي تسري على العاملين في الدولة لتحقيق نوع من العدالة » . وقال ايضا : « ان علاوة الاولاد منحت بفئات متساوية ، وحاول القانون القضاء على التفرقة في الجنسية بين الموظفين الذين يؤدون نفس العمل » . ولقد اشار الى ذلك القانون نفسه في المادة (١٦) .

وبالاضافة الى ذلك فان تعريف القانون الجديد للوظائف العامة في المادة (١١) بانها خدمة وطنية . وان تحديده لواجب الموظف في المادة (٢٤) وهو القيام بالعمل المنوط به بامانة واتقان وان يخصص وقت العمل الرسمي لاداء واجبات وظيفته وان يحافظ على كرامة الوظيفة ، وان حظر القانون الجديد على الموظف اداء اعمال للغير بمرتب او مكافأة او بدونهما ولو في غير اوقات العمل الرسمية او مزاولة اعمال تجارية او صناعية او مهنية كما نصت على ذلك المادة (٢٦) . ان هذا كله جعل الناس يستبشرون ويعتقدون ان (الوظيفة والموظف) سيعودان الى عصرهما الذهبي القديم بفضل هذا القانون الجديد ، وان كان قد ارجأ اكثر الامور الهامة الى مجلس الخدمة المدنية .

مجلس الخدمة والموظف

وبدأ الناس انتظارا اخر يترقبون كل نشرة اخبار ويقراون كل صحيفة الى ان تم تشكيل مجلس الخدمة المدنية .

وبداوا من جديد انتظارا ثالثا وهو اجتماع هذا المجلس ليتخذ القرارات التي تحقق تلك البشائر التي اشار اليها قانون الوظائف العامة .

وبدات الاجتماعات وظهرت القرارات الا انها لم تكن كما توقعه الناس واستبشروا به من عدالة ومساواة وانصاف لامور عدة :

اولا : بالنسبة الى التعيين :

لقد قالت المادة (١٦) من قانون **الوظائف : « تحدد درجة التعيين والمرتب الذي يمنح فيها بمراعاة نوع الوظيفة ومستوى ونوع وندرة المؤهل او الخبرة او التدريب وكذلك عدد سنوات الدراسة المقررة » .**

فلماذا بعد ذلك يعين حامل الاجازة الجامعية مثلا في الدرجة الرابعة ان كان كويتيا ، ويعين في الدرجة الخامسة ان كان غير كويتي ؟ مع انهما يحملان المؤهل الجامعي نفسه . ايتفق هذا مع نص هذه المادة ؟

ثانيا : بالنسبة الى العلاوة الاجتماعية :

لماذا يحصل عليها الكويتي العازب ولا ينالها غيره مع ان الكويتي غالبا يكون في وضع مادي واجتماعي مريح ؟

ولماذا يحصل الكويتي المتزوج على علاوة اجتماعية تعادل ضعفي العلاوة الاجتماعية التي يحصل عليها غير الكويتي ؟ مع ان للكويتي بصورة عامة مسكن يسكن فيه بينما يضطر غيره الى الاستئجار وغير ذلك من الالتزامات .

ثالثا : بالنسبة الى علاوة الاولاد :

فان مجلس الخدمة المدنية قد جانب العدالة اذ فرق في علاوة الاولاد بين الكويتي وغيره ، ثم فرق ايضا بين غير الكويتي قبل تاريخ ٣٠–٦–٧٩ وبعد هذا التاريخ ، كما فرق ايضا بين الحرفيين وغيرهم . هذا مع ان قانون الخدمة ادعى انه يريد المساواة بين جميع العاملين في الدولة .

فالكويتي يعطى علاوة عشرة دنانير عن كل ولد ولغاية عشرة اولاد ، سواء ولدوا قبل ٣٠–٦–٧٩ او بعده .

وغير الكويتي يعطى علاوة عشرة دنانير عن كل ولد موجود في الكويت لغاية ستة فقط اذا كانت ولادتهم قبل ٣٠–٦– ٧٩ ولا يعطى شيئا بعد هذا التاريخ .

وكذلك لا يعطى شيئا من يتعاقد ويباشر عمله من الموظفين غير الكويتيين بعد هذا التاريخ .

وانا لنتساءل : لماذا هذا التفريق؟ واي ذنب لطفل يولد بعد هذا التاريخ؟ واي ميزة لطفل يولد قبله ؟ ولماذا شذ الحرفيون فحرموا من علاوة الاطفال مع ان القانون قد اراد – كما قال ذلك – اراد المساواة بين جميع فئات العاملين لدى الدولة . واخيرا لماذا يحدد عدد الاولاد بستة او بعشرة ؟ وعلى اي اساس اعتمد هذا العدد ؟ اليس من الواجب كفاية الاولاد جميعا بغض النظر عن تاريخ ولادتهم وعددهم وجنسياتهم ؟

رابعا : وبالنسبة الى مكافأة نهاية الخدمة :

فانها لم يبت فيها الى زمن كتابتنا لهذا المقال . ولكن يجب ان يعلم مجلس الخدمة المدنية الموقر ان ابقاء النسبة القديمة على الراتب القديم ، بالنسبة الى فترة ما قبل ٢٥–٢–٧٩ وهو ٨ بالمائة للسنين الخمس الاولى »

شؤون محلية

مكافأة نهاية الخدمة ... هل هي مكافأة حقاً ؟!

و١٢ بالمائة لما بعدها من اصل الراتب . ان ابقاء هذا الامر على حاله فيه ظلم كبير . وذلك لما يلي :

ان هذه المكافأة حق للموظف منذ السنة الاولى يمكنه ان يحصل عليها لو تدم استقالته . وبالتالي فانها امانة عند الدولة .

ولو ان هذا الموظف اخذ مكافاته واشترى بها ذهبا او بضائع لتضاعف هذا المبلغ . ولقد استفادت الدولة من ذلك فقط فلماذا لا تشارك هذا الموظف بتلك الفائدة ؟

ولو أخذ هذا الموظف مكافاته الان لوجدها تد فقدت كثيرا من قيمتها الشرائية التي كانت تتمتع بها من قبل . فكيف والامر كذلك يجوز ان نعطي هذا الموظف مكافاته على النسبة القديمة والراتب القديم ؟ وتعطيه مبلغا تافها لا يستطيع به ان يعيش عيشة الحد الادنى فيما بقي له من حياة بعد ان اعطى هذا البلد زهرة حياته وشبابه .

ان الواجب ان ياخذ هذا الموظف مبلغا يستطيع به ان يشتري الحاجات نفسها التي كان يستطيع ان يشتريها قبل هذا التضخم الذي نعيشه الان .

زيادة الرواتب في الدول المتقدمة :

هذا وينبغي ان نعلم ان ما يحدث هنا حول زيادة الرواتب من ضجة اعلامية واجتماعات وندوات ومؤتمرات يحدث في الدول المتقدمة بمنتهى البساطة والصمت . فان رواتب الموظفين جميعا تزيد بصورة تلقائية بنسبة مساوية للتضخم بحيث يستطيع الموظف دائما ان يحافظ على المستوى المعاشي الذي كان يعيش فيه . هذا بغض النظر عن الترقيات التي يحصل عليها بفضل القدم او غير ذلك .

ما هي الاسس المعتمدة لزيادة الرواتب وتقديرها ؟

والان اننا نتساءل عن الاسس التي تعتمد لزيادة الرواتب . اذ انها ليست ماخوذة من الدول المتقدمة كما راينا مع اننا نحاول ان نقلدها في كل شيء تقريبا .

وانها ايضا ليست ماخوذة من ديننا الاسلامي الحنيف وهو الدين الذي يحقق العدالة والسعادة والاطمئنان والتقدم والخير للناس جميعا .

> هل تعلم ان زيادة الرواتب في الدول المتقدمة تتم تلقائيا بحسب التضخم .

كيف تقدر الرواتب في الاسلام ؟

لم يسكت الاسلام عن موضوع الرواتب وتقديرها ، وانما وضع اسسا ثابتة واضحة لذلك .

فالرواتب في الاسلام تقدر على اعتبار أمور ثلاثة هي :

١ ــ **كفاءة الموظف** المعتمدة على الشهادة الدراسية التي يحملها او على خبرته او على كليهما معا .

٢ ــ **نشاط الموظف** ، فان موظفا نشيطا يقوم بعمل ثلاثة موظفين مثلا لا يمكن ان يتساوى راتبه مع موظف عادي .

٣ ــ **حاجة الموظف للمال**

وهذه الحاجة لها اسباب عدة هي :

اولا : كثرة العيال :

فلقد كانت الدولة الاسلامية تفرض راتبا معينا لكل مولود بغض النظر عن اي اعتبار اخر وحبذا لو ان مجلس الخدمة المدنية تبنى هذا الراي وغض النظر عن عدد الاولاد وزمن ميلادهم وجنسياتهم ووظيفة ابائهم

ثانيا : الوضع الاجتماعي للانسان :

فالوجيه مثلا ذو المركز الاجتماعي يفرض عليه مركزه اعباء مادية لا يتكبدها الانسان العادي .

ثالثا : مكان الاقامة وزمانها :

اذ ان الرواتب يجب ان تختلف باختلاف الامكنة والازمنة زيادة او نقصانا .

ولقد نص الفقهاء المسلمون ان الموظف اذا اجتمعت له الصفات الثلاثة السابقة معا استحق الراتب الاعلى منها :

ولقد روي عن مالك بن اوس الحدثان قال : ذكر عمر يوما الفيء فقال : ما انا احق بهذا الفيء منكم ، وما أحد احق به من احد الا اننا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله صلى الله عليه وسلم والرجل وقدمه (كفاءته) والرجل وبلاؤه (غناؤه) والرجل وحاجته .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق .

اننا نطالب :

وبناء على هذا فاننا نطالب مجلس الخدمة ان يستلهم قراراته كلها من الشرع الاسلامي الحنيف اذ ان فيه العدالة والانصاف للدولة والموظفين جميعا اولا . ثم انه يحيي ضمائر الموظفين ويجعل من مخافة الله تعالى ومراقبته خير رادع لهم عن التقصير الذي لا تستطيع مجالس التاديب ولا قوانينه ان تقضي عليه مهما بلغت صرامتها .

الشيخ صباح الاحمد بحث أوضاع المسلمين في الهند مع وزير خارجيتها



الراشد : وزير الخارجية الهندي

اكد التزام بلاده بحماية المسلمين

والتحقيق فيما تعرضوا له اخيرا

اكد وكيل وزارة الخارجية راشد الراشد ان ما تعرض له المسلمون في الهند اخيرا من مضايقات واعتداءات من جانب مواطنين هنود اخرين كان مدار بحث بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير خارجية الهند آتال بيهاري ناجبايي خلال زيارته للكويت .

وابلغ السيد الراشد وكالة الانباء الكويتية ان الكويت مع ادراكها وتأكيدها ان هذه القضية هي قضية هندية داخلية الا ان بحثها جاء من منطلق العلاقات الحميمة والوطيدة التي تربط بين الكويت والهند .

واضاف ان الوزير الهندي أكد للشيخ صباح الاحمد موقف حكومته من هذه القضية وهو الالتزام بتوفير الحماية والامن لجميع المواطنين في الهند بغض النظر عن ديانتهم ومعتقداتهم .

كما اكد الوزير الهندي انه تم تشكيل لجنة على مستوى عال برئاسة قاض مسلم للتحقيق في مسببات الاحداث التي تعرض لها المسلمون في الهند . وقال ان الجيش الهندي تدخل في الوقت المناسب وسيطر على الوضع وفرض الامن والنظام في المنطقة التي كانت مسرحا للاحداث .

واكد الوزير الهندي كذلك على ان بعض المسلمين الذين تركوا المنطقة خوفا من تلك الاحداث ونتائجها قد عادوا الى مساكنهم بعد اعادة الهدوء والنظام اليها .

وكانت وزارة الخارجية قد تلقت مئات البرقيات من المسلمين في الهند ومن داخل الكويت وخارجها تناشد الكويت التدخل لدى الحكومة الهندية من اجل المحافظة على حقوقهم وتأمين الحرية الدينية والحماية الكافية لهم .

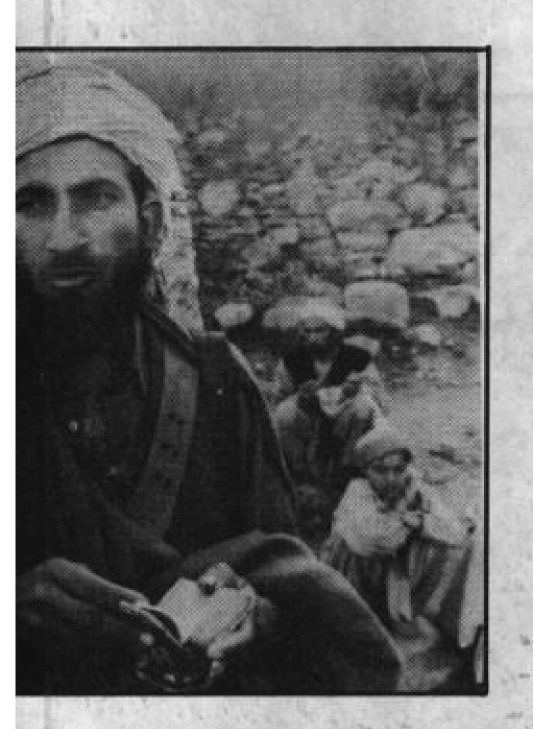
شكر الله لكم .. ولكن !

وصلت « للمجتمع » قبل ايام رسائل لطيفة جدا يستفسر بها صاحبها عن توقف الاستاذ الدكتور محمد رواس القلعهجي عن الكتابة فيقول :

« لقد ساءنا خبر توقف الاستاذ الدكتور القلعهجي عن الكتابة ، لانني اعلم ان لفيفا من زملائي الشباب المسلم وغيرهم من الشباب عندنا في الجامعة لا يشتري المجلة الا من اجل مقالاته » .

كل ما نرجوه ان يكون المانع خيرا ونرجو ان نعرف ان كان المانع صحيا او غير ذلك نأمل ان نلتقي به قريبا .. **أخوكم علي ابراهيم عبد المحسن »**

و « المجتمع » اذ تشكر للاخ علي ابراهيم شعوره الطيب تود ان تطمئنه وتطمئن كل القراء الذين ساءهم توقفه **ان الاستاذ الدكتور آثر التوقف عن الكتابة في المجلة رغبة منه في التفرغ لكتابة « موسوعة فقه ابن مسعود » وهو لايزال يتمتع بنعمة الله بالصحة والعافية كما تضم « المجتمع » صوتها الى صوت الاخ علي لتناشد الاستاذ الدكتور بالكتابة اليها كلما سنحت له الفرصة .**





مع اخواننا مجاهدي افغانستان بالصور

هذا «الريبورتاج» المصور الذي اعدته لنا اللجنة الاعلامية في الجمعية الاسلامية الافغانية يرسم لنا بوضوح يغني عن الكلام الكثير :

□ ضراوة المعارك بين اخوتنا في افغانستان وقوات الحكومة التي تتلقى الدعم من الاتحاد السوفيتي .

□ قوة البأس والتصميم على محاربة الالحاد والكفر لدى اخوتنا المجاهدين المسلمين .

□ مدى الضرر الذي يتعرض له اخوة لنا في العقيدة في احدى بقع الارض الاسلامية .. التي حق علينا الا يرتفع عليها علم غير علم لا اله الا الله .. فاما النصر واما الشهادة ..

□ حاجة اخوتنا .. للدعاء الى المولى جل وعلى لنصرتهم وتثبيتهم .. وحاجتهم للعون المادي والادبي في مواجهة قوى الكفر والضلال .



□ احد المجاهدين يؤدي الصلاة .. وسلاحه على كتفه !



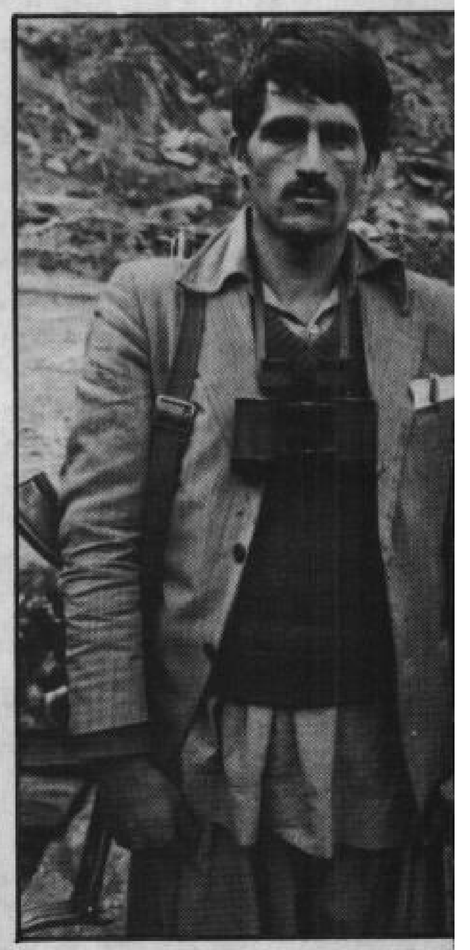
□ مجموعة من المجاهدين تعاين مدفع روسي عيار ٧٦ مسلم استولت عليه من القوات الحكومية في منطقة « كنر »



□ المجاهدون يستمعون الى درس في تفسير القرآن في جلسة استراحة ليجددوا ايمانهم ويتزودوا بعدة النصر الالهية



□ مجموعة من المجاهدين في « كنر » في وضع الاستعداد لبدء عملية جديدة .



□ صورة لاحد قادة الجناح العسكري في الجمعية الاسلامية الافغانية ويبدو على وجهه اثر الاجهاد .. والتصميم !



□ صورة لاطلال بعض القرى نتيجة القصف الجوي الحكومي

لا انصر ولا اس
الا تحت راية الاس

رؤية اسلامية جديدة في قضية فلسطين

في الاسبوع الفائت سجل التاريخ حدثين على جانب من الاهميه ، وعلى الرغم من انتفاء الصله بينهما ، فان المفكر المتامل في خلفياتهما لابد ان يلحظ بعض التشابه بينهما ولو من بعيد .

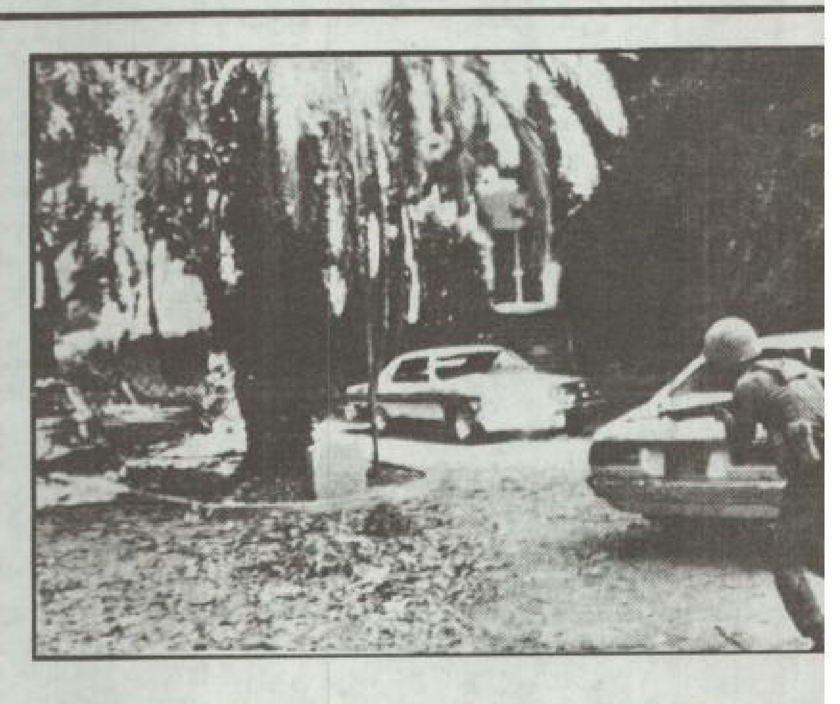
اما اول الحدثين فالانتخابات البرلمانية التي جرت في روديسية ، فكانت — على اختلاف الاراء فيها — واحدة من الظواهر الحاسمة في حياة الاستعمار الغربي ، اذ اضطر الى تصفية وجوده نهائيا فاقلع عن تشبثه باسطورة التفوق العنصري ،ورضي ان يسلم زمام السلطة الى اصحابها الشرعيين من الافارقة ، الذين طال تنكيله بهم ، وازدراؤه للونهم ، فهو بدأ من ظهور نتائج الانتخابات قد خلع عن نفسه بزة الغازي المنتهب، ليعيش مع القوم بصورة اقلية تسهم في بناء البلاد ، وتتمتع بأصول الحقوق الانسانية التى طالما ناضل لحرمان اهلها منها .

واما ثاني الحدثين فيبرز على استحياء في تبادل نسخ المعاهدة المعقودة باسم السلام ، بين حكام مصر ورؤوس العصائب الصهيونية، التيفرضت اميركا سلطانها على مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان القدر المشترك بين الحدثينهو القصد الى التسوية السلمية فيظاهرة الامر ، فعن طريق هذه الانتخابات ضمن زعيم البيض لقومه حقالمواطنة في روديسية ولو من الدرجة الثانية ، وبموجب تلكالمعاهدة احرزتاسرائيل اعتراف اكبر دولة عربية في محيط الوطن الاسلامي بحقها في البقاء ، واسباغ الشرعية على جريمتها في اغتصاب الارض المباركة بصفتهاملكا ثابتا لها الى الابد . وليس هذا فقط بل اعطتها حق الانتشار في وادي النيل وما جاوره وضلع معه فيتثبيت هذه الصفقة ، لتنشب مخالبها في اقتصاده ، وتدمر ما استبقاهالاسلام في شعوبه من حصانة خلقية حنظتله حتى اليوم هويته الاسلامية في وجه السيول الدافقه من الفتن والمحن .. هذا فضلا عن الامن الذي جاءها عفوا بتعطيل العسكرية المصرية ، التي كانت تحسب لها الف حساب ، وبذلك اطلقت يد اسرائيل فيالجيوب المتبقية من القوى المعادية لها ، سواءفي المقاومة الفلسطينية او في مناطق المواجهة .

سلام سلام

بقلم
الشيخ محمد المجذوب
المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة





اما الجانب المشارك في المعاهدة فحسبه من فوائد الصفقة تلك الوعود الامريكية المعسولة ، التي وقفت عند حدود المعونة بالمال ، الذي سيحيل تراب مصر ذهبا ، ومياهها عسلا ، وبالسلاح الذي يمكنها من القيام بدور الحارس الامين لمصالح امريكة وصنيعتها في ارجاء ما يسمونه بالشرق الاوسط !

□ قلت ان القدر المشترك بين الحدثين هو القصد الى التسوية السلمية ، وهي التي حققتها مساعي ايان سميث بنجاح عن طريق الخضوع لحكم الاكثرية .. فلنتساءل الان الى اي مدى حققت المعاهدة او اقتربت من نطاق التسوية المنشودة ؟!

وقبل الجواب لابد من تحديد مفهوم — التسوية السلمية — التي يتحدث عنها طرفا العقد ..

ان البحث عن مثل هذه التسوية يعني ان ثمة خلافا يهدد باندلاع الحرب بين الفريقين ، فيكون اللجوء الى التسوية ضربا من العلاج الصحيح . وفي احداث التاريخ قديما وحديثا ما يؤكد ان كل تسويه لا ترد الحق الى صاحبه لن تكون الا هدنة على دخن ، سرعان ما تنقض عند اول احتكاك .

وقد راينا تسوية الخلاف في روديسية قد انطلقت في طريقها الصحيح ، فردت الحق المغصوب الى اهله ، ورضيت بالتراجع الى الحل الذي قرره ممثلو الاكثرية .. وهو وضع لاخلاف عليه اصلا بين المتنازعين من اصحاب الحق .. ولا غرابة ان يستمر ما التزمت الاقلية البيضاء سبيل التعاون المخلص لمصلحة البلاد .

اما تسوية السادات بيجن فلا تعدو أن تكون اقرارا للص بامتلاك المنزل المغتصب ، ولو ان مثل هذا الوضع المقلوب قد حدث في روديسية مثلا لما كان له ان يقيد احدا سوى الموقعين على التسوية ، ولكان من حقه ان يصعد من حركة النضال ضد الخائنين والغاصبين حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ..

والعجيب ان يجد مثل هذا المنطق المنكوس انصارا له في مصر وخارجها ، فتسمعهم يجادلونك به في مثل قولهم « اليس الله هو الذي يقول » (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) ! ولو اقتصر هذا الحجاج على الجهلاء لامكن تجاهله ، ولكن الغريب ان يجري على السنة بعض الشيوخ الذين يدرسون الحلال والحرام من الازهريين ، وقد نسوا او تناسوا ان جنوح الظالم الى السلم يقتضي رد المظلمة الى اهلها اولا .. اما مع الاصرار على الظلم فذلك شان المجرم الذي يخطف ولديك بقوة السلاح ، ثم يقول لك : لقد غفرت لك معارضتك لي ، فلنقتسم الولدين ، ولنكن اصدقاء !

»

رؤية اسلامية جديدة في قضية فلسطين

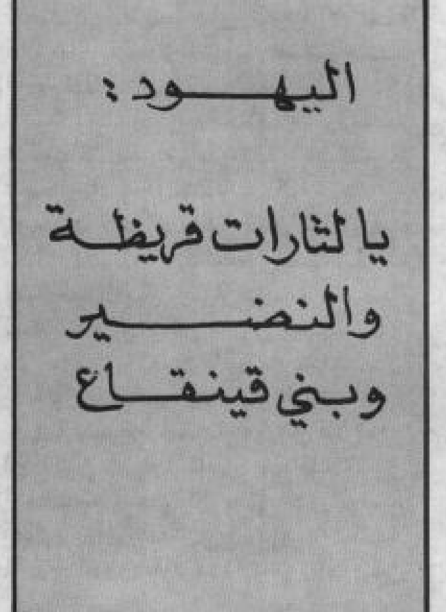
على ان اعجب من هذا وذاك ان يتطور مفهوم (المعادلة العادلة) حتى يقف اليوم ــ على السنة الكثرة من الحكام ــ عند حدود استرجاع القدس الشرقية والتخلي عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكانهم قد الفوا الواقع المذل حتى انساهم الحقيقة الكبيرة ، وهي ان فلسطين ارض الاسلام لا ملك الحكام ، فليس لواحد ايا كان شانه ان يساوم على ذرة من ترابها ، فان لم يجدوا في انفسهم القدرة على استخلاصها فلا اقل من ان يرفضوا الخضوع للامر الواقع ، وليصبروا وليصابروا حتى ياتي الله بالفتح او بأمر من عنده .

□ ان في معضلة فلسطين خطيئتين كبيرتين ، كبيرتين الى حد ان لا يعذر من يجهلهما من اولي البصائر ايا كان دينه ومذهبه الفكري ، ومع ذلك ترى اكبر الجاهلين بهما اكثر الناس انمغاسا فيهما .. يستوى في ذلك زعماء الصهيونية ، على ما بينهم من وحدة المنطلق والهدف ، وقادة الشعوب العربية ، على ما بينهم من تفاوت في النظر والتصور ..

ولنتامل في خطيئة كل من الجانبين على حدة ..

اما طواغيت الصهيونية من ايام هرتزل حتى الساعة حصروا ابصارهم في حلقة واحدة من التاريخ لا يتعدونها في كل تصرفاتهم اذ ينظرون الى قضية فلسطين من خلال الواقع المشاهد للعرب والمسلمين ، فلا يرون فيهم ــ على كثرتهم وامكاناتهم ــ اكثر من غثاء ينتظر دفعة من السيل تحمله فتبعثره .. وقد مكن لهذا الظن في نفوسهم تحكمهم في ميزان السياسة الامريكية ، حتى لا تستطيع الانفكاك عن طاعتهم .. وقد فاتهم ، وهم في سكرة الغرور هذه ، ان يلتفتوا الى احداث الماضي ليقيسوا عليه الحاضر ، ثم لينفذوا من ورائهما الى النتائج التي ستكون وقائع المستقبل .. ولو هم فعلوا ذلك لعلموا يقينا انهم باندفاعهم الاحمق هذا انما يسعون بملايينهم العشرين الى الهاوية التي ستبتلعهم جميعا ..

اجل .. لقد انساهم الغرور ان اسرائيل التي اقاموها على جماجم المسلمين في فلسطين ، بتأييد الصليبية العالميه ، والماركسية الاممية ، ليست ــ مهما كبرت وتكبرت ــ سوى جزيرة صغيرة مصطنعة في خضم العالم الاسلامي ، الذي لن يلبث ــ مهما طال زمن جزره ــ ان يستعيد حركة المد ، التي ستجرف كل وضع فيه غير طبيعي .. ويومئذ لن ينقذها من المصير المحتم سلاح يصنع في امريكة ، ولا مقويات تتدفق عليها من روسية ، لان امريكة وروسية نفسهما لن يجدا من يضمن استمرارهما الى الابد في خريطة العالم ، على النحو الذي يشهده عالم اليوم ، وليس مصير بريطانيه العظمى وتقلصها الى حجمها الصغير الضعيف ، ببعيد عن بصائر الناس وابصارهم .. ذلك لان عجلة القدر ماضية في حركتها ؟ وليس من قوانينها ان تدع باغيا في مركز القوة يهدد أمن البشرية دون رادع ..



□ ولم نبعد في التمثيل ، وامامنا العبر الكافية من تاريخ اليهود انفسهم في جزيرة العرب .

لقد هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الى المدينة ليقيموا مجتمع الاسلام ، الذي قد غاب مثاله عن واقع البشرية ، بسبب انصراف اهل الكتاب عن هداية الله، الى اهواء الاحبار والرهبان والمتسلطين من الحكام . وكانت قبائل اليهود منتشرة في وسط المدينة وحولها، وفي ارجاء اخرى من الحجاز .. وقد راى رسول الله ان يشعر هذه القبائل بحسن نواياه نحوهم ، فكان من اوائل اعماله تنظيم العلائق الداخلية بين المسلمين واليهود ، فعقد مع ممثليهم تلك العهدة التي تعتبر اول وثيقة دستورية في تاريخ العالم ، حدد بها واجبات كل من الفريقين ، وسوى فيها بين الجميع في الحقوق والكرامة وحرية العقيدة . وكان المامول ان ينتظم امر المجتمع الجديد على غاية من الوفاق والانسجام في ظل هذه الوثيقة الكريمة ، لولا ان العقدة اليهودية قد ابت على اهلها سوى الانحراف الى شيمتهم من الغدر والتآمر مع اعداء الاسلام ، فكان ما لا مندوحة عنه من تحصين الدولة ضد مفاسدهم ومؤامراتهم .. وهكذا لقي كل فريق من المتآمرين جزاءه العادل وفق جريمته ، ثم طهرت ارض الجزيرة من وجودهم .

وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

لقد اعطوا عهد الله ان يلتزموا الوفاء بكل ما عاهدوا عليه، ولمسوا بأيديهم مدى وفاء المسلمين بذلك، ولكن النفس التي تشربت بغض الانسانية ، حتى لم تتورع عن قتل الانبياء ، سرعان ما سقطت في الامتحان ، اذ عدوا على اعراض المسلمين ، وحاولوا اغتيال الرسول،

يوم توقيع المعاهدة تمتم بيغن بصلاة الشكر



والبوا على الدولة الربانية اعداء الله من الوثنيين ، ثم اعلنوا نقضهم العهد في احرج الظروف التي احاطت بالمسلمين يوم الاحزاب .

والعجب العجاب في هذه النفس التلمودية انها لم تتزحزح قيد شعرة عن طريقها الذي سلكته وراء قريظة والنضير وقينقاع .. فهي تخطط للعودة الى منازلهم في المدينة وما حولها .. وفي كل مناسبة تتنسم فيها ريح الانتصار العابر تهتف باعلى صوتها « يا لثارات قريظة والنضير وقينقاع ! .. كما فعلت عام ١٩٦٧ يوم تجمعت جماهير اليهود المنتشية بخمرة النصر عند حائط المبكى ،لتمجد رب اسرائيل الذي نصرها على امة محمد !

ولعمر الله لو ان هذه النفس استطاعت التحرر من عقدة الكره للبشر لعلمت علم اليقين ان افضل ما تقدمه لجنسها من خير ينقذها من شقاء الابد هو الخروج من (زنزانة) الاحقاد اليهودية الى واحة الانسانية، التي تهيب بهم للتخلي عن فكرة الدولة الى الالتحاق بمجتمع مسلم يهب لهم كل ما منحته العهدة النبوية قبائل يهود من كرامة وحرية واحسان ..

ولكن .. هيهات .. ان ذلك يكلفهم الانسلاخ من مواريث الفساد الذي سمم وجودهم ، وعطل احاسيسهم ، فجعلهم مثلا في الغباء الذي يسجله عليهم رب العزة في قوله الخالد **(ذلك بانهم قوم لا يعقلون)** اجل .. لا يعقلون ، ولو كان لديهم مسكة من عقل سليم لانتفعوا بعبر التاريخ ، ولاخذوا بمثل الحل الذي تقدمه اليهم تجربة روديسية ، تلك التي امنت للعنصر الابيض حق المشاركة فيحياة مطمئنة ، بدلا من استهلاك الطاقات في حرب خاسرة لا مردود لها سوى تراكم الاضغان ، ومضاعفة الشقاء . ثم القضاء التام في النهاية على اهل الباطل والعدوان .

□ تلك صورة مركزة عن خطيئة آل صهيون . وقد بقيت الصورة الاخرى لخطيئة اصحاب الحق المهزوم :

ابرز مظاهر الخطأ في موقف القادة العرب من هذه القضية، خلال اعوامها الثلاثين ، هو تضييقهم دائرة النظر في حدود الارض ، دون الاهتمام بمقدماتها التاريخية والدينية .

لقد ابصروا ولمسوا في مختلف المناسبات ان المحرك الاساسي لعدوهم ــ واعوانه ــ هو الوقود الروحي الذي تلهبه في صدورهم تعاليم التلمود ورموز التوراة . ولم يان لنا بعد ان ننسى يوم وصلت الياتهم ارض سيناء ، وقد نشرت على مقدماتها صحف العهد القديم التي تحرضها على احتلالها ، فما ان وطئتها حتى ترجلوا ليمرغوا جباههم في ترابها تمجيدا لرب الجنود ، الذي صدقهم الوعد وحقق لهم الموعود .

ويوم توقيع معاهدة الاستسلام في منتجع كارتر .. الم ير كل ذي بصر من العرب والمسلمين ، وعلى بلورة التلفاز الارهابي العريق بيجن وهو يتمتم بالعبرية صلاة الشكر لربه ، الذي اخضع له رئيس اكبر فريق من اعداء اسرائيل !

ولن ازيد على هذين المثلين ، ففيهما ما يفي ويكفي ويشفي من الدلالة على ما وراء مواقف يهود من حوافز الدين ، الذي يحدد لهم مجال الرؤية ، فاذا هم يسخرون كل مواردهم وخبراتهم وامكاناتهم للوصول اليه ..

ولقد مرت المقاومة العربية ــ خلال هذه السنين ــ بمراحل متباينة، وكان المطبوع منها بروح الدين اقصرها عمرا ولكنه ابعدها اثرا .. وقد بدا ذاك على ايدي مجاهدي الارض المباركة ، الذين قدموا السيول من الدماء والافواج من الشهداء ، طوال سني الاحتلال البريطاني ، ثم اقبلت كتائب الاخوان عن طريق مصر والاردن وسورية ، لتسهم في استبقاء الشعلة على اشد ما تكون من التوهج ، فزلزلت الارض بالمعتدين ، حتى اذا دنت قطوف النصر ، تحركت القوى الخفية ، لتنقل زمام القضية من ايدي المجاهدين الى ايدي العابثين ، الذين نجحوا في تنفيذ التقسيم الذي قررته امريكة وروسية وحلفاؤهما في هيئة الامم !

□ منذ ذلك العهد استبعد الاسلام عن ساحة المعركة ، اذ اخذت السبل على المحاربين لاعلاء كلمة الله، فملئت بهم السجون ، وسلط عليهم الاغتيال والتهم الكاذبة وانواع التعذيب .. ثم لم يترك لهم منفذ للعودة الى المعركة .. ومنذ تلك الايام مضت القضية تتخبط في تيه من الضياع الرهيب ، ومع ان النضال من اجلها وباسمها لم يتوقف قط ، الا ان اسـ ب العمل »

رؤية اسلامية جديدة في قضية فلسطين

لم يكن على مستوى المسئولية. فليس ثمة منهج موحد بين العاملين .. بل ان المقاومة الفلسطينية نفسها ، التي بلغت قمة الروعة على ايدي الحسينيين واخوانهم ، قد اختلطت عليها السبل ، فشرقت وغربت ، وتكاد تجمع على استبقاء الروح الاسلامي معزولا عن الحلبة ، فهي تقاتل تحت مختلف الرايات ، وفي ظلال العديد من الشعارات ، الا راية محمد وشعار (لا اله الا الله) !

حتى الزحف المظفر الذي اقتحم خط بارليف ببركة (الله اكبر) سرعان ما توقف بأمر (نيكسون) ثم تحول

من جهاد في سبيل الله ، الى محاورات ومداورات بعد ست سنوات الى شر هزيمة منيت بها القضية في تاريخها كله . على ان من الحقائق التي لا ينكرها منصف ان هذه الهزيمة لم تفاجىء مفكرا يحسن تتبع الاحداث لان الوقائع المتلاحقه قد اكدت لكل ذي وعي ان اعداء القضية قد سجلوا اكبر نجاحاتهم منذ استطاعوا تحويلها عن الخط الاسلامي ، فأضاعوا على المعنيين بها وضوح الرؤية ، حتى جاء اليوم الذي اضطروا فيه الى اعلان عجزهم عن استيعابها ، ومن ثم الى تجزئتها حينما انكمشت مطالبهم من تحرير فلسطين كاملة الى الوقوف عند حدود القدس الشرقية مع الضفة والقطاع ، لا يكاد يشذ عن ذلك واحد منهم !

ولقد كانت هذه النهاية هي الخاتمة الطبيعية لتميع الهدف ولتباين الاساليب ، اذ اصبح كل فريق ينظر الى القضية من خلال طاقته المحدودة بازاء العدو ، المزود بخبرات وجبروت امريكة والصليبية العالمية ، ثم الكوابح الشيوعية التي لا تنفك تشد على خناق العرب لتشعرهم بالمبدا المشترك بين الجميع وهو « ان اسرائيل وجدت لتبقى .. »

□ ولا جرم ان علة العلل في كل هذا الاخفاق عائدة الى تفريغ الجهد العربي من روح الجهاد الاسلامي ، الذي لا يستطيع عزل فلسطين عن تاريخ الصراع بين الاسلام واليهودية ، فاذا كان تلاميذ التلمود يقاتلوننا بروح الثار لقينقاع واخوانهم من احفاد القردة ، فمن العبث مواجهتهم بحوافز الوطنية والقومية والاشتراكية والماركسية ، وهي كلها من صنع ايديهم ، وهم بمقاتلها اعلم ...

ولو نحن اصغينا الى تصريحات مفكريهم التي افضوا بها عقيب انتفاضة ايران ، لادركنا ان كل محاولتهم لمجابهتهم بعيدا عن هذا الدين انما هي خدمة تمنحهم فرصة جديدة لبقاء اطول ..

ولقد جرب قومنا كل ضروب الاسلحة بعد اقصاء الاسلام عن الميدان ، فلم يرجعوا بغير الخسار والعار ، بعد فقدان الذمار والديار .. فمتى يتبينون خطأهم الكبير فيفسحوا السبيل لفقهاء الاسلام وخبرائه لتنظيم طاقات الامة وفق حاجة المعركة ، ولجنود الايمان ليقارعوا اباطيل التلمود بحقائق القرآن .

ان كل مبدأ قابل للتبديل والتعديل ، جريا مع منطق الاحداث ، فكلما ضاقت الحيل تقلص الامل ، حتى يكون اليأس فالاستسلام .

بيد ان دين الله هو وحده الثابت ابدا ، المتعالي ابدا على منطق الضعف والضرورات ، فكل نكسة يصطدم بها المؤمن حافزة له على اعادة النظر في وسائله حتى تنتهي الى الانسجام التام مع قوانين الاسلام ، فلا يكون بعد ذلك خذلان ولا نكوص ، ومن هنا كان احتفاظه بالعزة في سائر احواله ، تحقيقا لامر الله الذي يقول للمؤمنين « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم » ..

وكيف يهن المؤمنون ويدعون الى السلم المهين ، وقد علموا انهم على موعده مع النصر الذي يبشرهم به الصادق الامين في حديثه الصحيح المبين « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون**»

ومن يكن الله معه ومحمد قائده لا يعرف الهوان الى نفسه سبيلا ..

فاستخف قومه . . . فأطاعوه

دكتور
عبد المحسن حمادة

فاستخف قومه فاطاعوه انهمكانوا قوما فاسقين ، فلما آسفونا انتقمنا منهم واغرقناهم اجمعين وجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين ..

. . . . . .

من المفروض ان يعرف ان تولي اي انسان الحكم فان هذا يجب الا يعني باية حال من الاحوال انه قد اكتسب حقوقا او امتيازات لنفسه او انه اصبح مطلق التصرف في المجتمع بغير قيود او شروط ..

هذا ما فهمناه من مبادىء ديننا الحنيف فالخليفة الذي ينتخبه الناس ويبايعونه على السمع والطاعةيدعو الناس الى مساندته ومساعدته اذا احسن كما يطلب منهم ان يقوموه ويردوه الى الحق اذا اخطأ .. هذا هو المنهج الذي اتبعته الخلافة الراشدة وهي الخلافة التيسارت على منهاج النبوة ..

كما تضع المجتمعات الديمقراطية الحديثه بعض المجالس التشريعية لتجعل من اهم مهامها مراقبة تصرفات الحاكم والحد من تسلطه وجبروته . ان اية امة حرة لاترضى ان تتالف الحكومه من الحاكم وحده او ان تصنع منه سلطه فوق سلطة القانون او ان يتحول المواطنون والعاملون معه الى اتباع له ومتى رضيت الامة بهذا تكون قد حكمت على نفسها بالضياع والانتحار .

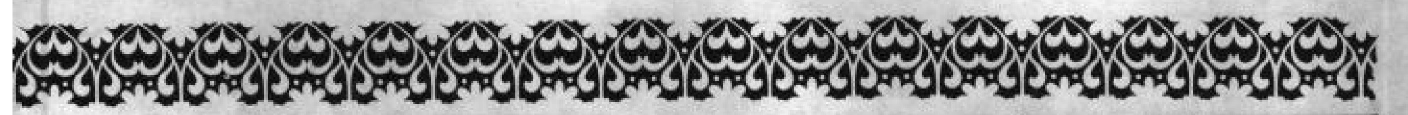
هذا ما ادركته الانسانية من تجاربها التاريخية . فما من امةلجات او رضيت ان تحكم حكما فرديا الا انتشر فيها الظلم والطغيان وتفشى فيها الفساد الاداري والاخلاقي ، وربما احتوت المجتمعات المجاورة بظلمها وفسادها . فهذا النظاميحمل في طبيعته الظلم والفساد والانحلال، من اجل ذلك عارض الدين الاسلامي الحنيف حكم الفرد واستبداده كما ثارت عليه المجتمعات الانسانية بعد ان اتضح لها اثاره السلبية فنبذت هذا النظام ووضعت الانظمه التي تضمن تقييد الحاكم وتقليص سلطانه .

فما اسوا ان يستخف حاكم بشعبه او يخدعه ويغرر به .. ان هذا لهو الخيانة العظمى للامانة التي سلمها الشعب لذلك الحاكم . ولكن الاسوا من ذلك ان تستجيب جماهير غفيرة من ابناء ذلك الشعب لهذا الاستخفاف دون ان تستشير عقلها او تحكم ضميرها . ان تلك الجماهير مسئولة وحاكمها امام الله وامام التاريخ عن النتائج السلبية الضارة التي ستلحق بالوطن فهي مشتركة مع ذلك الحاكم في الجريمة التي ترتكب ضد الوطن وضد الامة سواء كان تاييد الجماهير بدافع النفاق والتملق او الجهل والسفه .

ان هذا المعنى نستطيع ان نستنبطه من اولئك الايات الكريمة حيث تصور لنا كيف استطاع فرعون مصر اللعين ان يستخف بأحلام شعبه ويخدعه وكيف استجابت جموع غفيرة من ابناء الشعب لهذا الاستخفاف فانطلقت تلك الجماهير الساذجة المستخفة المخدوعة او المنافقة المتملقة مطبله ومزمره فشجعت ذلك الطاغية على التمادي في غيه ليقودهم جميعا الى مصيرهم المؤلم وعاقبتهم المفجعة وهي غضب الله وانتقامه منهم وجعل قصتهم عبره لمن اراد ان يعتبر من البشر فهم مهزومون وملعونون في الدنيا والاخرة .. وملعون من تفتخر بهم الى يوم القيامة ..

ان تضليل الطغاة لشعوبهم مالوف ومعروف منذ الاف السنين ووسائلهم في ذلك كثيرة ومتنوعة منها البطش والتنكيل والاعلام الذي يسلط لافساد طبيعة الشعب وهدم قيمه الانسانيه وخداعه وتضليله وعزله عن الحقائق والمعرفة الصحيحة حتى يسهل على الطغاة قيادته واذلاله وتحويله الى اضحوكة والعوبة في يد الحاكم كالريشة في مهب الريح يقلبه كيفما شاء .. فأولئك الايات تهتف للمؤمنين وتحذرهم من ان يستخف حاكم بأحلامهم فعلى الشعوب ان يكونلها وزن وقيمة وتراقب تصرفات حكامها بوعي ويقظة فهناك اكثر من دليل وبرهان على انحرافات الحاكم كما ان هناك اكثر من سبب ودافع لانحرافاته ولكن ستظل انحرافات الحكام لا وزن لها ولا قيمة اذاجابهت شعبا واعيا متيقظا فالحاكم فرد من الامة او هو وحاشيته قلة في المجتمع لا يملكون فرض ارائهم الشاذة او الضارة الا في مجتمع فاسد . واليوم ونحن نرى فرعون مصر الجديد يسخر اعلامه الفاسد لنشر الاكاذيب والاباطيل بين صفوف الجماهيرهادفا من وراء ذلك غرس الحقد والكراهية ضد العروبة والاسلام والاعتزاز بالفرعونية وحب اسرائيل وتصوير الجهاد والكفاح ضد عدو شرير وحاقد ومحتل للارض همجية اما الذل والاستسلام فهو التحضر . فهل يستطيع نظام السادات من خلال هذا الاعلام الذي يسانده وينظمه الفكر الصهيوني والامريكي الحاقد على الامة العربية والاسلامية ان يضلل المواطنين ويغير اتجاهاتهم ويجعلهم يحبون العدو ويخضعون له ويكرهون الصديق ؟

ان من اهم المعاني التينستنبطها من اولئك الايات ان الجماهير لاتنطلي عليها اكاذيب الطغاة ولا تنخدع باساليبهم الملتويه ، الا اذا كانت جماهير فاسقة لا مبدأ لها ولا قيم ولا تزن الامور بميزان الايمان اما اذا كانت مؤمنة فيصعب خداعها اي اغراءات . فاين يقف شعب وزحزحتها عن مبادئها بل ستظل ثابتة على مبادئها ثبوت الجبال لا تتزحزح عنها قيد انملة لا تنطلي عليها اكاذيب ولا تنخدع بأباطيل ولا تخشى ارهاب او تنكيل ولا تلتفت الى اي اغراءات فاين يقف شعب الكنانة من هذه المؤامرة الكبرى التي تحاك ضده وضد الامة العربية والاسلامية ؟ هل ستنطلي عليه اكاذيب الطغاة والمتآمرين ام سيثور ويتمرد عليها ؟



قصيدة شعرية

« قرأت في العدد الاخير من المجتمع ، ان سفيها قد تطاول على مقام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدنا خالد بن الوليد ، سيف الله المسلول ، رضى الله عنه وارضاه ..

فجادت القريحة بهذه الابيات ، تذكيرا لابناء هذا الجيل ، ببعض مواقف ذلك الصحابي الجليل » .

"محمد صيام"

— ١ —

اسلمت لا فضلا ومنة
ووهبت نفسي للأسنة
ومضيت أزأر كالضراغم
في النهار وفي الدجنة
ومعي كرام المسلمين
ذوو النفوس المطمئنة
اعلى بهم للدين رايات
خفقن ولن يهنه
وسلوا مغاوير الرجال

— ٢ —

عني اذا حمى القتال
اذ كنت أعشقه سواء
في الجنوب او الشمال
ما دام سيف الله مسلولا
على اهل الضلال
والخيل تعرف من انا
وكذا الأسنة والنصال

— ٣ —

انا خالد وسلوا الرماح
عن هيبتي في كل ساح
وسلوا جبال النور في
ام القرى وسلوا البطاح
ينبئكم اني نذرت
النفس للحق الصراح
ومضيت ديني نصر ديني
في الغدو وفي الرواح

— ٤ —

وسلوا اللقاءات الخطيرة
والعبقريات المثيرة
في الشام او في ارض مصر
او العراق او الجزيرة
وسلو جيوش الروم والفرس المجيشة الكثيرة
هل في القيادة قد عرفن
كسيرتي الغراء سيرة

— ٥ —

انا من مشى وبلا اهتمام
فوق القياصرة العظام
ومعي صحابة سيد الخلق
الميامين الكرام
نبني منارات لهذا الدين
تسطع في الظلام
وتشع بين الخافقين
فيستضيء بها الانام

— ٦ —

واليـوم اسمـع من بعـيد
صـوت المهازيل العبيـد
المـارقين المقتفيـن
لكـل شيطـان مريـد
ويهاجمـون ابـن الوليـد
ومـن بنـى كابـن الوليـد

— ٧ —

اتـرى اولئـكم الذيـول
الراقصون علـى الوحـول
الشاتمـون لكـل ضرغـام
مـن الصيـد الفحـول
كابــن الوليـد وغيـره
من صحب سيدنـا الرسول
اتراهمـو عميت بصائرهـم
واقفلت العقـول

— ٨ —

فمـن الـذين سوى الصحابة
قـد بنـوا هـذا البنـاء ؟
وبـاي شـيء قـد بنـوه
سـوى الجماجـم والدماء ؟
امـن المروءة ان نناصب
جيلهم هـذا العـداء ؟
اوليـس يجـدر ان نكـون
مهذبيـن واوفيـاء ؟

— ٩ —

ان الصحابة والرسول امامهم
خيـر القـرون
فهـم الهـداة المتقـون
العـابدون المخلصـون
واليـوم ينهـش عرضهـم
سفهـاؤنا المتنطعـون
والمسلمـون — الله يرحمهم جميعا — صامتون

— ١٠ —

يـا رب رد المسـلمين
لدينهـم ردا جميـلا
وتولـهم بجميـل عفـوك
في الـورى جيلا فجيـلا
يـا رب واهـد اولئـك
النفـر الاولى ضلوا السبيلا
وخـذ الملاحـدة العصـاة
جميعـهم اخـذا وبيـلا

خاطرة بمناسبة الامتحانات

الفرق بين امتحان الله وامتحان البشر

امتحان البشر : في عدة كتب متشعبة صعبة تستهلك طاقة التلميذ وجهده

□ امتحان الله : في كتاب واحد ميسر .

امتحان البشر : الاسئلة فيه مجهولة الى لحظة بدء الامتحان

□ امتحان الله : الاسئلة فيه معلومة واضحة قبل الامتحان وهي :

١ — من ربـك ؟
٢ — ما دينـك ؟
٣ — من نبيـك ؟
٤ — شبابك فيما ابليتـه ؟
٥ — عمرك فيما افنيتـه ؟
٦ — مالك من اين اكتسبته ؟ وفيما انفقته ؟
٧ — وعلمك ماذا عملت به ؟

امتحان البشر : لايخبرونك بالاجابة قبل الامتحان .

□ امتحان الله : يخبرك بالاجابة النموذجية خلال الامتحان

امتحان البشر : المعلمون الذين تم اختيارهم لشرح المنهج خطـاءون .

□ امتحان الله : المعلمون الذين اختارهم الله لمنهجه معصومون .

امتحان البشر : فترة الاجابة على الاسئلة قصيرة لاتزيد عن ساعـات .

□ امتحان الله : فترة الاجابة على الاسئلة تمتد اكثر من ٧٠ عاما وهو عمر الانسان .

امتحان البشر : الدور الثاني فيه مرة واحدة والنجاح فيه غير مضمـون .

□ امتحان الله : الدور الثاني مفتوح للعبد الى ان يغرغر قبل الموت والنجاح فيه مضمون .

امتحان البشر : الدرجة الكبرى فيه ٥٠

□ امتحان البشر : الدرجة الكبرى فيه ٧٠٠ ويضاعف لمن يشـاء

امتحان البشر : نتيجته للدنيـا

□ امتحان الله : نتيجته للدنيا والاخرة .

امتحان البشر : ينسى بعد اجتياز الامتحان .

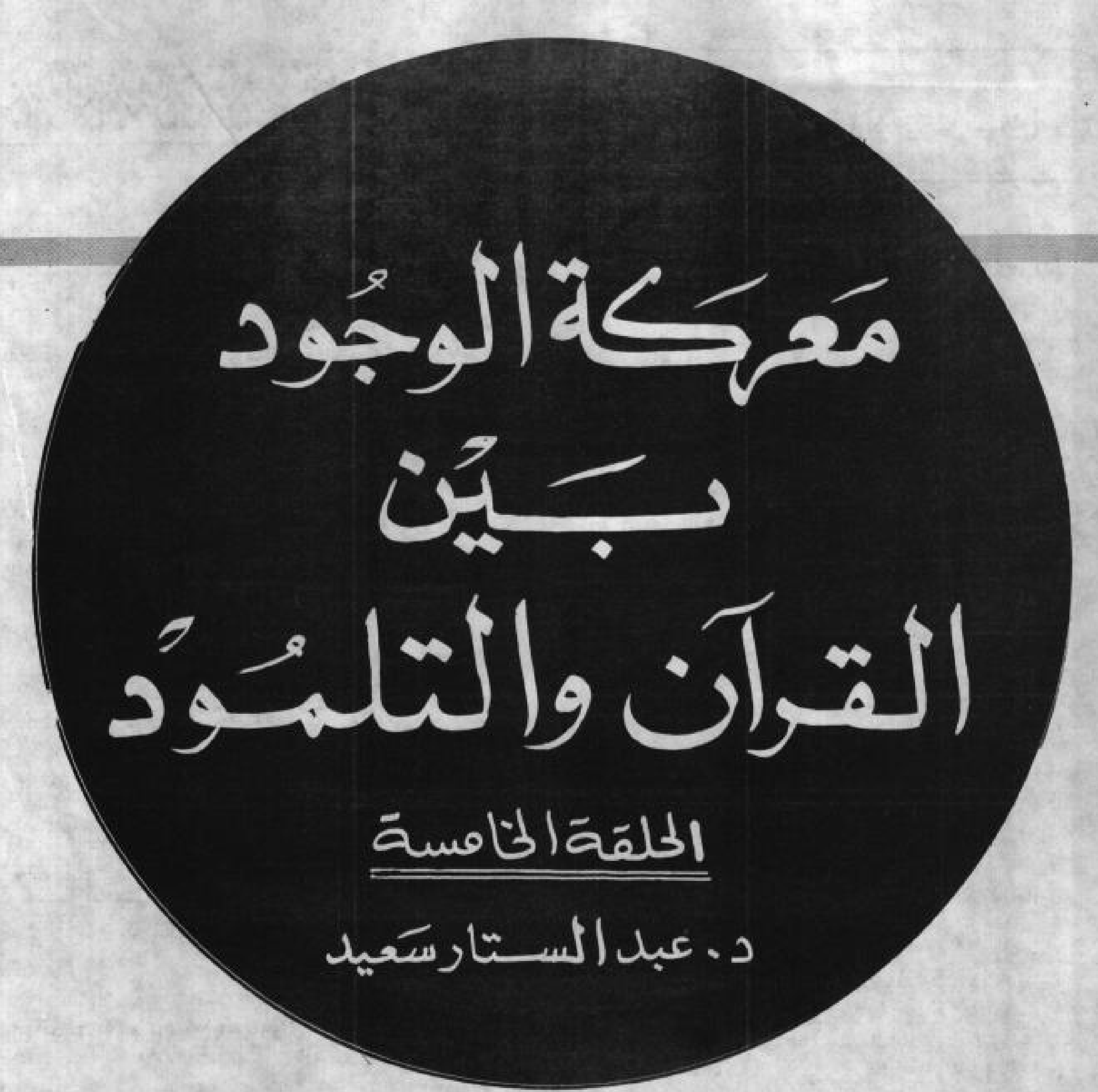
□ امتحان الله : لا ينسى فهو محفوظ في كتاب مبين .

امتحان البشر : جائزتهشهادة من حبر وورق .

□ امتحان الله : جائزته جنات الخلود .

فعجبا لمن ينجحون في امتحـان البشر ويسقطون في امتحـان الله !

« ابو حنان »



□ مفاتيح الشخصية اليهودية :

قدمنا ان القرآن العظيم قد وضع بين ايدي المسلمين تفاصيل كاملة عن اليهود ، وان الايام قد كشفت لنا عن ذخائر قرآنية تتبدى للناس في حينها ، حيث اشتمل النص القرآني على تجاوز

نطاق اليهود في الجزيرة العربية وقت نزوله ، وتتسع لابعاد اكبر من معركتهم مع الاسلام اول مرة ، لما سبق في علم الله تعالى من عودة اليهود الى كرة عالمية من الافساد في الارض ، وانه لا سبيل الى دحض مؤامراتهم الخسيسة على البشر الا بقوة مؤمنة موصوله الاسباب بالوحي الالهي الاعلى ، ومستعلية به على كل ماتموج به الارض من ركام المذاهب والمناهج والاضاليل ، ولهذه العصبة المؤمنة المرتقبة انار القرآن الطريق .

فما هي هذه المفاتيح القرآنية ؟

وما هي اسرار النفسية اليهودية المتماثلة عبر الاجيال ؟!

□ اولا : الاستخفاف المطلق بالعقائد:

يدهش المؤمن غاية الدهشة حينما يقرأ شيئا من كتب اليهود الدينية (التوراة — الاسفار — التلمود)، اذ يجد فيها تطاولا خطيرا على الله تعالى ، وملائكته ، وكتبه ، وقضائه وقدره ، واليوم الاخر ... الخ .

وقد يصل الامر الى حد جسيم من البذاءة والفحش لا يجرؤ عليه الا من انطمست فطرته ، وخربت عقيدته !

والقرآن العظيم يفصل لنا هذا الامر ، ويجعله **« رأس المفاتيح »** في فهم اليهود ، وتفسير **« عقدة » الضلال** والانحراف التي لازمت اجيالهم جميعا

ان نسيج النفسية اليهودية مصبوغ بلون صارخ من الكفر والالحاد في كل عقائد الدين الالهي ، مهما توارت هذه النفسية خلف عبارات الخداع والادعاء !

لقد رأينا ماذا صنع جيلهم الاول من شناعات في العقائد على حين كان يقودهم اجل انبيائهم : موسى وهارون عليهما السلام !

والى يومنا هذا كانت الصيحة

ماذا يعني الانفتاح على اليهود ؟

الناجرة بأن « الله قد مات » من عمل اليهود وتدبيرهم الخسيس !

فماذا يعني الانفتاح على اليهود ؟!

يعني مزيدا من الانحلال، والالحاد، وسوء الاعتقاد !

ومن كان في شك فليسمع شهادة القرآن العظيم في اليهود :

١ — في الكفر والتطاول على **(الله)** سبحانه يقول :

(لقد سمع قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء . سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ..) آل عمران : ١٨١ .

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ... يديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ... سوطتان ينفق كيف يشاء) المائدة : ٦٤ .

٢ — وفي وقاحتهم الدائمة مع **رسلهم** يقول :

(لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون) المائدة : ٧٠.

افكلما جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) البقرة : ٨٧ .

(ويلاحظ استعمال اداة العموم والتكرار « كلما » ، واطراد اليهود على التكذيب او قتل الرسل عليهم السلام !) .

٣ — وفي استهانتهم بالنار وعذابها يقول :

(ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا **النار** الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون) آل عمران : ٢٤ .

٤ — وفي حقدهم حتى على **الملائكة** يقول ردا على اليهود حين زعموا ان « جبريل » عدوهم :

(قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه) ... البقرة : ٩٧ .

٥ — اما استخفافهم بالوحي والكتب الالهية فدابهم الدائم وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى عنهم :

(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ...) البقرة : ٧٩ .

(وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) آل عمران :٧٨.

اصل الداء :

فاذا ادرنا هذا المفتاح في ظلمات المعضلة اليهودية انحلت لنا على الفور طلاسمها والغازها ، التي تحير الالباب ، حيث كان سر انحرافهم الاساسي هو اختلال عقيدتهم ،فاختل فيهم — بعدها — كل شيء !

واذا ظهر السبب بطل العجب من سائر تصرفات اليهود التي بلغوا فيها ان فضلوا وثنية قريش على التوحيد الخالص ، بل ودوا ان يعود المؤمنون كفارا كما كانوا في الجاهلية ، وهذا ادنى وادنأ موقف يقفه اقوام يفترض فيهم انهم اهل الكتاب ، وحملة التوحيد ، واصحاب الدين .

ولذلك سجل القرآن العظيم عليهم هذه المواقف بعبارات قارعة صارمة فيقول :

(الم ترالى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا . اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) النساء : ٥١، ٥٢ (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) البقرة : ١٠٩ .

☐ ثانيا : قسوة القلب الى حد الهمجية والوحشية :

فقد احترفوا الخطايا والاثام احترافا ، حتى رانت الذنوب على قلوبهم فاظلمت وانطمست ،وانهمكت في الضلالات حتى تقحمت في الكفر وتهافتت عليه !

وقد اكثر القرآن في بيان هذا الجانب ، وجاء بعبارات والفاظ غاية في الايجاز والاعجاز ، مما يحتاج الى تدبر وحسن تأمل قال تعالى :

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم **قاسية** يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ..) المائدة : ١٣ .

(وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون)البقرة: ٨٨ والقلب ((**الاغلف**)) هو المغطى بأغشية بحيث لا يعي ولا يفقه ، وهذا اصدق وصف للنفسية اليهودية ،وقد ساقه القرآن على لسان اليهود انفسهم وصفا لها ، وهم ادرى بشعابها !

ويقول تعالى عنهم :

(وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون) المائدة : ٧١ .

(فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) الحديد : ١٦

(بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ...) البقرة ٨١ .

وماذا يتوقع من قوم :

قساة القلوب... ؟!

غلف الافئدة ... ؟!

عمي وصم ... ؟ !

تحيط بهم خطاياهم الكالحة ؟! .. »

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

لذلك كانوا مثلا فريدا في الدهر كله على السوء والاثخان في انبيائهم وصالحيهم ، فاستحقوا خذلان الدنيا والاخرة :

(ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم . اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين) آل عمران : ٢١ ، ٢٢ .

□ ثالثا : احتراف التزييف والتحريف والجدل :

فلليهود مقدرة فائقة على تحريف الحقائق ، وتزييف الامور حتى كانها حرفة حياتهم ، او سجية في تركيبهم الخلقي والنفسي ، لا يستشعرون في مزاولتها ما يستشعره الناس من لوم النفس ، وتأنيب الضمير !!

وهذا مدخل بالغ الاهمية لكل من يبتلى بالتعامل مع اليهود ، ومن ثم جلاه القرآن العظيم تحذيرا للمؤمنين الى يوم القيامة :

(افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهم يعلمون) البقرة : ٧٥ .

فهم يحرفون كل شيء حتى «الكلام الله» تعالى :

ولم يفعلوا ذلك جاهلين ، او ناسين ، وانما حرفوه عامدين عالمين بخطورة وضراوة ما يفعلون !

(من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) سورة النساء ٤٦

(ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد موضعه ...) المائدة : ٤١

وقد امعن اليهود في الافتراء على ائمة انبيائهم وصالحيهم ، بل وعلى الانبياء قبلهم كنوح ، ولوط عليهما السلام ، وحتى موسى لم يسلم من ذلك :

(يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) الاحزاب: ٦٩

ويكفي ما نسبوه لداود عليه السلام من الزنا والقتل بغير حق ، والى سليمان عليه السلام من شناعات القول والفعل ، والى اسرائيل ذاته (يعقوب عليه السلام) من خداع ابيه ، وسرقة النبوة من اخيه ... الخ !

وقد تسرب كثير من هذا الهراء الى ثقافة المسلمين ، بل والى التفاسير التى غصت بضلالات الاسرائيليات ، حين غفل بعض المسلمين عن وصايا القرآن ، واحسنوا الظن ببني اسرائيل !

ومن هذا اللون التحريفي الخطير:

اساليبهم في الغدر ، ونقض العهود تحت افانين من الخداع ، والمبررات الكاذبة التي يجيدونها ، وتجرى منهم مجرى الدم !

حتى اللعبة التي يمثلونها اليوم تحت اسم : « الحمائم »و «الصقور» يشير اليها القرآن العظيم بأسلوب التكرار المطرد :

(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون) البقرة .

والعهد عند اليهودي ضرورة مرحلية ، يعقد لاجلها ، ثم ينقض بانتهائها ، وبين العهد والنقض يظل اليهودي كالثعلب الجبان يتلفت ويترقب الفرصة ، وصدق الله العظيم حين يقول على سبيل الحصر : (الانفال : ٥٦)

(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في **كل مرة وهم لا يتقون)**

وقد ظهر مصداق هذا في كل تصرفاتهم القديمة والمعاصرة على سواء واقرب مثال لذلك :

مسألة « الاراضي » او « ارض» بالتعريف او التنكير في القرار رقم ٢٤٢ الشهير !

ومسالة الخلاف على المستوطنات ولما يجف مداد « كامب ديفيد » ! والبقية آتية لا محالة ، لمن عقل عن الله وكتابه :

(فبأي حديث بعده يؤمنون .. ؟!)

ومن يقرأ « **التلمود** » يعرف علة هذا ، بل يعرف ان هذا الاجرام الخطير هو دين اليهود ، الذي جاء في تلمودهم الشيطاني ، اذ اعتبر غير اليهود (الجوييم) لا يزيدون عن البهائم والحمير ، التي خلقت لخدمة شعب الله المختار (بزعمهم) !

سر قرآني عجيب :

وقد يعجب الانسان من تسمية اطول سور القرآن وسنامه باسم « البقرة » مع ان في السورة ما هو اهم منها مثل آية الكرسي .. الخ .

والجواب بايجاز :

أ — اراد الله عز وجل ان ينبه الى ان اليهود احترفوا اللجاجة والجدل للاسلام، وهناك اعداد من البريطانيين العقيم من قديم ، حتى مع انبيائهم فكيف بغيرهم ؟

ب — اراد الله تعالى تحذير المسلمين منهم في هذا الباب ، وحتى لا يكونوا امثالهم في المماراة واللجاج الباطل ، خاصة فيما يتعلق بشريعة الله تعالى .

ولذلك ساق الله تعالى « قصة البقرة » امثولة على الجدل والتماحك اليهودي ، ثم ركز انظار المؤمنين عليها باختيارها — دون غيرها — لتصبح علما على السورة الكريمة ، حتى لا تغيب دلالتها عن وعي المؤمنين ، والله اعلم بمراده ، ولاعلم لنا الا ما علمنا بفضله العظيم .

(يتبع ان شاء الله)

حتى لا نصل الى الهاوية :

من الذى ينشر الشيوعية فى البلاد الاسلامية

الشعوب الاسلامية شعوب تتمسك باسلامها وتعتز به ولاترضى به بديلا .. وفي الوقت نفسه تبغض الشيوعية وتنكر اسلوبها في بث الفرقة والشقاق واثارة الطبقية ونشر الالحاد .

ولكن

ولكن هذا يستمر اذا سار المجتمع في الطريق الاسلامي الذي يجد كل فرد فيه المعاني الاسلامية متمثلة وواضحة ــ كما يجد فيه كل فرد كفايته من الناحية الماليه ــ وكما يجد الرعاية والحب والامن والاطمئنان .

فاذا ما بدا المجتمع يتخلى عن هذه القيم ويبعد عن السلوك الاسلامي فان الطبقية تظهر والمجتمع يتغير فجماعات من الناس تملك كل شيء وجماعات لا تكاد تجد شيئا ــ هنا نبحث عن التكافل الاجتماعي فلا نجده وعن العدالة الاجتماعية فنفتقدها ــ وهنا يفقد المجتمع الحب والاطمئنان.

وبذلك ينتشر الفقر والفقراء في المجتمعات الاسلامية ينظر الفقراء فيجدون العمارات ترتفع والسيارات الفارهة تكثر وادوات الرفاهية تنتشر هنا وهناك .. ينظرون فيجدون القوانين توضع لحماية الاغنياء والمترفين ومحاصرة الفقراء والمعوزين .. ينظرون فيجدون اجهزة الدعاية والاعلام المتمثلة في الصحافة والاذاعة والتلفاز كلها تعمل على نشر المدنية الغربية بما فيها من تحلل اخلاقي وافكار غريبة عن المجتمع وتبديد للثروات فيما لا طائل تحته للامة .. ينظرون فيجدون الاجانب يعملون في مخططات على هدم الاخلاق والقيم الاسلاميه ــ وهم يملكون المال والسلطة والتدليل .. بينما اصحاب البلاد من الفقراء والمساكين لايجدون شيئا ولا يستطيعون ان يحافظوا على شيء .

والعصر الحديث اصبح فيه الاتصال سهلا عن طريق اجهزة الدعاية والاعلام وعن طريق النشرات والكتب وعن طريق الهيئات السرية والعلنية وعن طريق المواصلات السهلة .

والافكار اصبحت تنتشر في سهولة ويسر ــ ومن هذه الافكار الافكار الشيوعية التي تجد امامها ارضا خصبة مهيأة لنشر افكارها .. فهم يبداون بالتحدث عن الفقر والفقراء والغنى والأغنياء والفروق الهائلة الموجودة في المجتمع فيثيرون الحقد في النفوس ويبينون لهم ان هؤلاء طبقة غير طبقه الاغنياء وان الشيوعية تحمي طبقة الفقراء والكادحين وهكذا تبدا الشيوعية في الانتشار .. وتبدا الدول في محاربتها ..

ويأتي سؤال ما الذي يجعل للشيوعية مكانا في البلاد الاسلامية ؟ والجواب ان السبب في ذلك **هم الاغنياء** الاغنياء الذي لا يسيرون على نهج الاسلام في كسب المال ولايسيرون على نهج الاسلام في الانفاق الاغنياء الذين لا يلتزمون بالاسلام في اعطاء الفقراء والمساكين حقوقهم .. الاغنياء الذين لا يهتمون بالمودة والرحمة في مجتمعهم **ثم الحكومات** الحكومات التي تحيط نفسها كما تحيط الاغنياء بسياج من القوانين . **والشيوعيه** حين تأتي فانها تقضي على الاخضر واليابس.. تقضي على الاغنياء ولا تعطي الفقراء ... تقضي على الامن وعلى المودة والطمأنينة وتعمل على غسل مخ كل فرد ونشر مفاهيمها الغريبة عن مجتمعنا وعن المجتمعات الانسانية كلها **والعلاج** العلاج يكون في العود الى الاسلام .. عقيدة وتربية وشريعة والعناية بالعدالة الاجتماعية الاسلامية وهي اوسع مدى واعمق اثرا واشد صلاحية واكثر تمشيا مع الفطرة البشرية ومع العواطف الانسانية من جميع المذاهب الاجتماعية التي تنتشر على هذه الارض .

بهذا يعود المجتمع الاسلامي الى صفائه ونقائه .

وبهذا تعود المودة والترابط والاطمئنان والسعادة .

وبهذا نحل مشكلاتنا التي تحاول ان تخنقنا .

وبهذا نعطي لهذا العالم الحائر نموذجا لمجتمع اسلامي سليم خال من المشكلات .

مجتمع تسوده الالفة والتناصح والتعاون .

مجتمع يحس بأن له رسالة سامية في هذه الحياة يعيش لها ويعمل من اجلها .

بهذا يكون المجتمع الاسلامي قدوة للمجتمعات الضالة .

فهل سنصل الى ذلك سريعا ؟

نعم اذا ما اتجهنا الى الاسلام نحكمه في حياتنا عقيدة وشريعة .

وبذلك نكون خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

علي القاضي

ممثلون عن حركات التحرير الاسلامية يجتمعون في لندن لتنسيق الانشطة السياسية

صرح السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي لاوروبا بأن لجنة لتنسيق الانشطة السياسية لحركات التحرير الاسلامية سيتم انشاؤها في نهاية شهر ايار الحالي في لندن .

وذكر السيد عزام في مؤتمرصحفي عقد في احد الفنادق الكبرى بلندن ان مشكلة تحرير فلسطين تظهر على راس جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقده ممثلو حركات التحرير الاسلامية من جميع انحاء العالم في لندن في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ ايار الحالي .

وذكر السيد موسى مزاوي استاذ القانون وهو احد خبراء المجلس الاسلامي ان الهدف لم يكن يتمثل على الاطلاق في القاء اليهود في البحر لكن تجنب طرد العرب الى الصحراء .

ولاسباب واضحة تتعلق بالامن فقد منعت السكرتارية العامةللمجلس الاسلامي من اذاعة اسماء ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين سيحضرون الى العاصمة البريطانية .

وذكر منظمو هذا المؤتمر ان هؤلاء المسلمين لا يوجدون فقط في فلسطين ولكن في الفلبين واوغندا والصومال وارتيريا وكشمير وتايلاند .



متباكون

● صحيفة عربية اسبوعية تباكت في عددها الاخير على مدمني الافيون والمخدرات في باكستان ، فقد نشرت كلاما تأخذ فيه على ضياء الحق رئيس باكستان اصداره قرارا يمنع بموجبه زراعة وبيع الافيون في باكستان ؟!

الصداقة السوفياتية "الاسرائيلية"

وصل وفد سوفياتي من اربعة اعضاء الى فلسطين المحتلة في زيارة تستغرق اسبوعا واحدا . وقد جاء الوفد بدعوة من رابطة الصداقة السوفياتية — الاسرائيلية للاشتراك في الاحتفالات التي تجري بمناسبة انتصار الحلفاء على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا وسيجتمع الوفد السوفياتي بعدد من اعضاء البرلمان (الاسرائيلي) .

نموذج من المسؤولين العرب

● نشرت (الوطن العربي) ان مسؤولا بارزا في احدى العواصم العربية يتردد بين وقت واخر على باريس بصورة سرية لمقابلة « مدام سولاي » وهي اشهر عرافة في اوروبا وتتلقى مبالغ ضخمة بدل اتعابها التي تتلخص في الكشف عن«مستقبل هذا المسؤول » .

سرقات

● قررت شخصية مصرية بارزة تقيم حاليا في المنفى انتنشر قريبا مجموعة من الوثائق السرية تؤكد ان مبالغ ضخمة تلقتها مصر من دول عربية متعددة طارت الى حساب سري في مصرف سويسري .. لا يعرف اسم صاحبه .

اعتقالات

● ذكرت الصحف الليبية انه تم اعتقال ٥٠ عسكريا ليبيا ، من بينهم ٢٠ ضابطا ، بتهمة تسليم اسرار عسكرية الى دول مجاورة . وذكرت الصحف ان المتهمين سيحالون الى محكمة عسكرية لمحاكمتهم .

وحدة الحزب ضرورية !

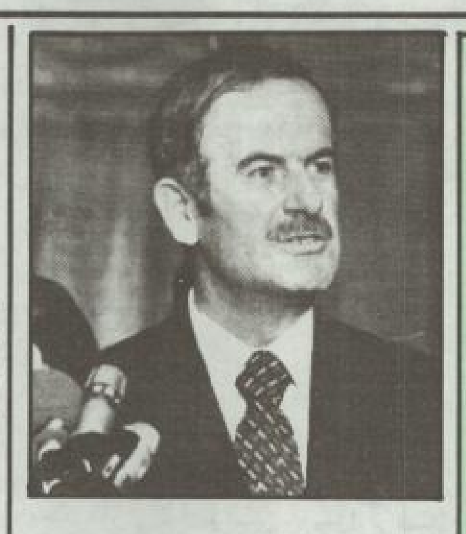
● خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الى دمشق السيد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ، التقى بعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري وقال لهم انه لايريد متاعب من الحزب الشيوعي السوري، وان وحدة الحزب هامة جدا بالنسبة لتأثير الاتحاد السوفياتي على الاحداث في المنطقة .

يستعين بـ "هيلمز" على شعبه

ذكرت مجلة (افريك ازي) الاسبوعية الصادرة في باريس ان الادارة الامريكية ارسلت ريتشارد هيلمز مدير المخابرات المركزية السابق الى القاهرة للاشراف على قمع المعارضة الشعبية للسادات . واضافت المجلة ان السادات لجأ الى هيلمز امام تعاظم النقمة الشعبية ضده .

الشيوعيون

ذكرت مجلة « اكتوبر » الاسبوعية ان الحكومة العراقية طلبت من حكومة عدن تسليم الشيوعيين العراقيين الذين هربوا اخيرا الى عدن . واضاف ان العراق هدد بوقف المساعدات العراقية عن عدن في حالة الرفض .



المتآمرون يتعاونون

مراسل مجلة ديرشبيغل الالمانية في لبنان ارسل الى مجلته خريطة غريبة توزع في الجزء المسلم في لبنان ترسم حدود ما يسمى سورية الكبرى ، وتشمل معظم العالم العربي .

والخريطة يوزعها في لبنان مايسمى الحزب القومي الاجتماعي بزعامة امام رعد الذي كان على خلاف مع البعث السوري ولكنه تصالح اخيرا مع الرئيس حافظ الاسد شخصيا وتدور بينهما اتصالات سرية لتحقيق هذا .

اصدقاء اسرائيل

انشأ ستون برلمانيا اوروبيا هم اعضاء في البرلمان الاوروبي يمثلون كل المجموعات السياسية تقريبا ، انشأوا جمعية « اصدقاء اسرائيل » .. وذكر صاحبا هذه المبادرة وهما النائبان الهولنديان بورثين وفولدج ان هذه المبادرة ستحقق داخل اطار الاتحاد الاوروبي العربي !

دعم من المخابرات

قال السناتور الاميركي دانييل موينيهان ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة تلقت دعما ماليا من وكالة الاستخبارات الاميركية لمساعدة حزب المؤتمر في مواجهة الشيوعيين .

الاقليات المسلمة من لها ؟

اعلن السيد سالم عزام السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاوروبي عن تشكيل لجنة خاصة للبحث والتقصي في اوضاع الاقليات المسلمة في مختلف دول العالم .

وقال السيد عزام الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في لندن ان مهمة اللجنة التي تتكون من احد عشر عضوا هي الاستقصاء والتحري فيما يتعلق بالتقارير الخاصة باعدام الاقليات المسلمة بغية الوصول الى حلول لمنع ذلك .

واضاف سكرتير عام المجلس الاسلامي الاوروبي انه في الوقت الذي تحظى فيه الاقليات غير المسلمة باهتمام عالمي حين تنتهك حقوقها فان الاقليات المسلمة لا تحظى بمثل هذا الاهتمام .

ومضى السيد عزام انه عندما لا تحصل قلة من اليهود على تأشيرات بالخروج من الاتحاد السوفياتي فان العالم بأسره يحتج ضد السلطات السوفياتية بينما يوجد في الاتحاد السوفياتي ٢٥ مليون مسلم لايتمتعون ابدا بحقوقهم .

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

كيف مر اسقاط الخلافة الاسلامية بغير رد الفعل الواجب ؟

استبشر المسلمون في اواسط هذا القرن بتحرر بلادهم من الاستعمار العسكري الاجنبي ، وزادت بشراهم ان احسوا فترة أنهم — وبخاصة في المنطقة العربية — صاروا يشكلون ثقلا دوليا بالغ البعض اذ اعتبره القوة السادسة الدولية بعد الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، والصين ، واليابان ، واوروبا .

ونسى الكثيرون حادثا اليما وقع في مطلع هذا القرن ، وحيكت من اجله المؤامرات الدولية ، وانعقدت في سبيله الكثير من المؤتمرات السياسية العالمية .. نسوا حادث الغاء الخلافة الاسلامية .. التي وان بدت ضعيفة في اواخر ايامها لكنها كانت تجمع شمل المسلمين وترهب عدو الله وعدوهم .

كذلك لم يفطن الكثيرون الى ان الاستعمار العسكري حين رحل عن بلاد المسلمين لم يتركها بغير نفوذ .. بل انه خلف وراءه من كانوا اشد منه على الرحمن عتيا ، وان تخفوا وراء شعارات واردية واقنعة اخفت حقائقهم عن الشعوب ولا تزال ، واخيرا فلقد بعدت الانظمة الحاكمة عن جوهر النظام السياسي الاسلامي كما اراده رب العالمين في كتابه وسنة رسوله ، معلنين ذلك صراحة ، او مخفين ذلك وراء شعارات الايمان والاسلام ليتأكد فيهم قوله تعالى :

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) .

فهذه أمور ثلاثة نتناولها في حديثنا عن واقع العالم الاسلامي السياسي ان شاء الله :

اولا : غيبة الخلافة الاسلامية .
ثانيا : الاستعمار الجديد .
ثالثا : مدى البعد عن جوهر النظام السياسي الاسلامي .

١ — غيبة الخلافة الاسلامية

* من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون في ثقيفة بنى ساعدة ليبحثوا من يكون اليه الامر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتسامع الناس ان الانصار يرون الامر فيهم ، وسارع ابو بكر وعمر رضى الله عنهما لحسم الخلاف ، وتأخر دفن الجثمان الطاهر — وهو عليهم جد عزيز — حتى انتهوا من امر الخلافة .. وكان اجتماع المسلمين ، وفي مقدمتهم كبار الصحابة ، على ذلك النحو .. اجماعا على وجوب الخلافة .

ولفقه ادركه السلف الصالح سموا الخلافة الامامة العظمي بالقياس الى الامامة الصغرى امامة الصلاة ، ليتأكد بذلك وجوبها ، وليتأكد مكانها بين سائر الواجبات .

وعرف الفقهاء — من بعد — بانها خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، واضاف البعض في نهاية العبارة لفظ (به) لتتأكد وظيفتا الخلافة الرئيسيتان :

حراسة الدين .
سياسة الدنيا بهذا الدين .

* وظلت خلافة الاسلام تظل المسلمين اكثر من الف عام ، تقيم شرع الله وهو اول الواجبات واعلى الضرورات وتجمع شمل المسلمين وهو كذلك من الواجبات والضرورات ...

صحيح انها اصابها في فترات عديدة ضعف او انحراف ، لكنها بقيت رمزا للامرين :

اقامة شرع الله
جمع شمل المسلمين .

وبقى اصلاحها بين الحين والحين رهينًا بصحوة المسلمين ، وبأن يقيض الله من يلي امرها ممن يقدرها حق قدرها ، وبقاء الشيء ولو ضعيفا على احتمال قوته وصلاحه خير بلا شك من القضاء عليه ، ولم يقل احد ان حل مشكلة المرض تكون بقتل المريض والقضاء عليه ! وما ينبغي لعاقل ان يقوله وما يستطيع !

* لكن حين آلت الخلافة الى آل عثمان وحملوها اكثر من خمسمائة

المقال السادس والأخير

للدكتور
محمد علي جريشة

عام ، وطرقوا بها أبواب فيينا وارهبوا اعداء الله في شرق وغرب، تجمع الاعداء وتآمروا وراحوا يبحثون في اوربا (المسألة الشرقية) وكانت تعني — حينئذ — كيف يوقفون المد الاسلامي عن اجتياح ما بقى من اوروبا ...

فلما وهنت قوة الدولة العثمانية طمع الاعداء فانتقلوا في بحث (المسألة الشرقية) الى كيف يقضون على (الرجل المريض) .

* ومر حادث اسقاط الخلافة الاسلامية بغير رد الفعل الواجب !

صحيح ان اخواننا مسلمي الهند .. حملوا وهم فقراء ما يملكون . الى من قارف جريمة الاسقاط ، وصحيح ان اخواننا في مصر تنادوا بقيام الخلافة ولو في غير تركيا ، واصدر العلماء بيانا بذلك ، لكنهم حين اجتمعوا لبحث الامر انفض المؤتمر بغير قرار ، رغم رغبة الملك القائم في الوصول الى قرار ظنا منه انه سيكون هو الخليفة لكن الاحتلال البريطاني الذي كان قائما في مصر متحكما فيها هو الذي حال دون صدور هذا القرار .

ولم يعد من رد فعل بعد ذلك غير قصائد الرثاء ! وما هطل بعد ذلك من دموع المسلمين !

* ولسنا في مقام تحليل اسباب السقوط .. فلذلك مكانه ولكنا في مقام بيان اثر غيبة الخلافة في واقعنا السياسي .

لقد غابت أولا الدولة الحاكمة بشرع الله (رغم ما اصاب التطبيق في الفترة الاخيرة) وغابت ثانيا الدولة التي تظل المسلمين وتجمع شملهم في وحدة حقة قائمة على وحدة العقيدة .

وغابت ثالثا الدولة التي كانت ترهب عدو الله وعدوهم ، وكانت القوى العالمية تحسب لها الف حساب حتى بعد ضعفها ومرضها !

وغابت اخيرا الدولة التي عرف اليهود وتأكدوا انه لا سبيل لهم الى فلسطين الا بتحطيمها ، وهو ما صرح به سرجي نيلوس العالم الروسي الذي نشر البروتوكولات .

صرح به قبل قيامها بحوالي خمسين سنة حين قال : ان الافعى اليهودية لابد ان تمر بالاستانة في طريقها الى فلسطين .

ومن بعد سقوط الخلافة :

توزعت اسلاب الرجل المريض بين دول الاستعمار ، فأخذت فرنسا سوريا ولبنان ، واخذت بريطانيا فلسطين والعراق ليجري التمهيد لقيام دولة اسرائيل على ما سنفصل في مكان اخر .

ولما ارتأت الصهيونية والصليبية ان ترحل جنود الاحتلال الاجنبي ، احلت محلها من يقوم بنفس الدور .. بغير خسائر للاجنبي ، وبأداء افضل من الاجنبي وهو ما نعالجه بأذن الله تحت عنوان الاستعمار الجديد .

٢ — الاستعمار الجديد

ما كان الاستعمار القديم الا حلقة من حلقات الاضطهاد الصهيوني الصليبي للعالم الاسلامي .. قصدا الى اذلاله ، وتنفيذ مخطط تحطيم عقيدته وقيمه واخيرا سلب خيراته .

وانما كان بالدرجة الاولى بث التغريب واشاعة التقاليد والثقافة الغربيين وبعبارة اخرى تحطيم عقيدة الاسلام وابعاد مثله وقيمه وتقاليده .

وهو ما صرح به قائد الحملة الفرنسية في طريقها الى لبنان حين سأله الصحفيون عن بارجة الموسسات التي كانت تسير مع سائر البوارج الحربية .. فقال لهم ان اثر البوارج الحربية قد يزول اما اثر هذه فلن يزول !

لكن الاستعمار القديم كان يجد المقاومة من ابناء البلاد حين نزوله »

نيلوس : لابد أن تمر الافعى اليهودية بالآستانة في طريقها الى فلسطين

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

وطوال مدة وجوده وكان وجود البذة الصفراء الاجنبية مثيرا لكل انواع الحمية في عروق الشباب .. ان لم يكن حمية الاسلام فحمية الوطنية وحمية الشرف والدفاع عن العرض، ومن ثم فان الاستعمار القديم ـ من حيث لا يريد ـ كان يستثير المقاومة ويجعلها في حالة استعداد مستمر ان لم تصل الى درجة الاستعداد الكامل، ولذا كانت خسائره في المال والارواح كثيرة .

ومن ناحية اخرى .. فقد كان يلقى المقاومة (النفسية) ازاء مايريد من تحطيم عقيدة الاسلام .. الامر الذي حاولته الحروب الصليبية من قبله وفشلت فيه ..

فلو امكن تلافي خسائر المال والارواح ، وتلافي المقاومة النفسية لاوامره لكان ذلك افضل !

* واهتدى الاستعمار الصليبي والصهيوني الى ان (النخبة الوطنية اندر واسرع في التغيير المطلوب) .

ومن ثم جرى الاعداد لذلك باكثر من سبيل

١ ـ صناعة الزعيم :

وهي صناعة ابتدعها الغرب الصليبي ، ليمتص روح المقاومة لدى الشعوب الاسلامية وليوفر على نفسه خسائر الارواح والاموال ، وليصل الى تحقيق غرضه بأيسر وافضل طريق .

ان ما كان الغرب الصليبي يضحي من اجله بأرواح ابنائه،وأموالهم ، ويلقى المقاومة من جموع الشعوب اما دينيا او وطنيا .. راح ينفذ على يد الزعيم المصنوع بغير هذا ولا ذاك،

لماذا بارحت المومسات مع البوارج الحربية

بل على العكس بترحيب جموع الشعوب المخدوعة في زعيمها المصنوع!

وكانت اول تجربة ـ فيما نعلم ـ لصناعة زعيم في المنطقة تجربة مصطفى كمال اتاتورك حين جرى التخطيط لانسحاب الجيوش المحتلة لتركيا امام جنوده ، فبدا مصطفى كمال انه القائد المظفر ، ولم يستح ان يطلب لنفسه من البرلمان لقب (الغازي) ولم تضن عليه الجموع ان تقول (يا خالد الترك جدد خالد العرب) ونجحت تجربة مصطفى كمال في اداء مهمة عجزت جيوش اوربا كلها عن ادائها .. وهي تجربة اسقاط الخلافة الاسلامية بما ترتب عليها من اثار سياسية خطيرة لا نزال نلمسها حتى اليوم بعد نصف قرن من الخيانة !

واخرجت من بعد مصطفى كمال طبعات جديدة !

اخرجت مع التحسين الذي اشار اليه بعض كتابهم !

وفي ظل طبعتين جديدتين من مصطفى كمال اتاتورك جرى التمكين لدولة اليهود في فلسطين وجرى توسعها سبعة امثال حجمها .

ثم جرى ما كانت تسعى اليه منذ قرن من الزمان الحصول على شرعية وجودها من اصحاب الحق نفسه .

وصارت صناعة الزعيم اختراعا امريكيا اشتهرت به في لعبة الامم والشعوب ، وقد يصاحبه تاييد عسكري انقلابي ، او تايد حزبي او شعبي حسب الظروف .

وقلدها فيه الاتحاد السوفيتي كذلك .

وجرى التنسيق بين القوتين زمن الوفاق الذي نجم بعد وشوك الصدام في ازمة كوبا سنة ١٩٦٢ ..

وان توزعت الادوار ما بين مؤيد ومعارض !

٢ ـ صناعة الانقلابات :

وهي صناعة ابتدعتها في صورتها الحالية الولايات المتحدة الامريكية منذ الخمسينات وقد تلتقي بها مع صناعة الزعيم ، وقد تكتفي بزعيم واحد او زعيمين تصنعهما ثم تصنع من حولهما انقلابات مؤيدة ومعارضة تتوزع بينها الادوار ، وبالانقلاب العسكري تصير القوة العسكرية المحلية قوة مساندة للوضع الجديد ، وبذلك تحل البزة الصفراء المحلية محل البزة الصفراء الاجنبية .. حماية لنفس الغرض مع توفير خسائر المال والارواح ، وتجنب المقاومة او المعارضة ، وسحقها ان وجدت بغير خسائر في جانب العدو المستفيد !

وللانقلاب العسكري ميزة اخرى .

انه يأتي بأناس مجهولي الهوية، واحيانا مجهولي النسب .. ويصعب على الناس تتبع هوياتهم وتتبع

دول شرقية وغربية وقفت وراء ضرب الحركات الاسلامية

"الزعيم" صناعة ابتدعها الغرب الصليبي

انسابهم .. ومن ثم فلا بـأس ان يجلس على راس شعب مسلم من له نسب باليهود ، او مصاهرة بالنصارى او يجمع بين الصنفين ليحقق الوحدة الوطنية بين الاديان الثلاثة .

ويجري الاتفاق على تلك الصفقات السياسية وراء خطوط الهدنة اليهودية ، او في العواصم الاوربية، او في اوكار الماسونية .. والشعب المسلم الوادع يغط في نوم عميق !

على انه دائما مع هذه الصفقات .. فان الطرف الاقوى يكون على استعداد دائما للتضحية بالطرف الضعيف ، رغم ما قد يحاط به من مظاهر القوة والابهة والسلطان كما انه في كل الاحوال يصنع البديل .. اذا تمت التضحية بالعميل او هلك بأي سبب اخر من الاسباب وقديكون البديل شخصا وقد يكون نظاما مغايرا يحل محل النظام القديم ليضعف الربط بين القديم والجديد وليستمر الخداع مدة اطول حتى يكشف الجديد .

و في الحقيقة ان مثل هذه الصفقات وان بدت بين طرفين .. الا انها اشبه بعقود الاذعان ، اذ من رضى لنفسه العمالة ضد دينه او وطنه لا يستطيع بعد ذلك ان يرفع راسه ولا ان يقف من الطرف الاخر موقف الند للند ، بل ان موقفه دائما موقف الاذعان والخذلان !

٣ ــ صناعة وتجارة الشعارات :

والشعارات هي الاخرى تصنع .

كما يصنع الزعماء ، وكما تصنع الانقلابات .

ولقد بدأ ذلك منذ الثورة الفرنسية التي رفعت شعار : الحرية والاخاء والمساواة .

وظهر فيما بعد ان الحرية كانت لليهود الذين كانوا يمنعون كثيرا من الحقوق وان الاخاء كذلك لليهود الذين كانوا في درجة دنيا دون درجة المواطنين ، والمساواة كذلك لليهود الذين كانت الفوارق بينهم وبين النصارى كبيرة وعديدة .

وتلتها ثورات كثيرة ترفع الشعارات .

كما تلتها انقلابات عسكرية كذلك ترفع الشعارات .

*** وللشعارات ــ عند صانعيها ــ فائدة مزدوجة .**

انها اولا تشغل الشعوب الساذجة الجائعة الى المثل العطشي الى ما يحقق وجودها ويجعل الامر بيدها.

وانها ثانيا تبعد الشعوب العقائدية (مثل الشعوب الاسلامية) عن ان ترجع الى اسلامها .. فتصبح ــ مرة اخرى ــ قوة مهددة للصليبية وللصهيونية .

وهكذا اتيح للثورات الشعبية ، والانقلابات العسكرية ، ان ينحرف بها زعماؤها عن خط الاسلام ، وان يرفعوا من الشعارات ما يتاجرون به وما يعدون به الشعوب عن الاسلام واهم هذه الشعارات حديثا شعارات القومية والاشتراكية والوطنية !

*** بيد ان الامر لا يمنع من رفع شعار اسلامي ما دام سيظل قاصرا على دائرة الشعار** .. انه في هذه الحالة يؤدي اكثر من مهمة :

انه اولا يمتص المشاعر والطاقات الاسلامية المتفجرة .

انه ثانيا يميعها او ينحرف بها او يعيشها على امل التطبيق الذي لن يكون .

انه ثالثا يكسب التأييد لنفسه ، ويحقق في الوقت نفسه آمال واغراض العدو .. بشيء من البطء المحسوب الحركة المضمون النتيجة ، وفي بلاد تطبق الاسلام تكون الخطوة الاولى هي نقلها من التطبيق والالتزام ، الى دائرة الشعار بغير تطبيق والاعلان والدعاية بغير الفحوى والمضمون .. ليبدلوا بعد ذلك نعمة الله كفرا ويحلوا قومهم دار البوار .

٤ ــ ضرب الحركات الاسلامية :

تفجر العالم الاسلامي بعد الغاء الخلافة ــ حركات اسلامية كثيرة ، حملت اسماء عديدة ، والتقى اكثرها على مفهوم الاسلام الشامل ، بل واشار بعضها الى وجوب اعادة الخلافة وان تحفظت بأن دون ذلك خطوات وخطوات .

وما أن تعاظم دور هذه الجماعات والحركات حتى بدأ ضربها عن طريق بعض الحكام ، وكشفت وثائق نشرت او عرضت امام القضاء عن وقوف بعض الدول الغربية ثم بعض الدول الشرقية وراء ضرب هذه الجماعات والحركات .

ثم كشفت بعض الكتابات عن ان اليهود انفسهم وراء ضرب الحركات الاسلامية .

* وكانت طريقة الضرب هواصطناع القضايا ، والاعلان عنها ، وتعبئة اجهزة الاعلام المختلفة بالدعاية ضد الجماعة او الحركات الاسلامية ، ثم محاولة استئصالها عن طريق .. الاعدام ، والتعذيب ، والسجن ، والتضييق على المسجونين والمعتقلين وقد بلغت الخسة ان صرحت احدى الخطط الموضوعة بأن من بين اهدافها « وهذه المرحلة ان نفذت بدقة ستؤدي الى ما يأتي :

«

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

بالنسبة للمعتقلين : اهتزاز المثل والافكار في عقولهم وانتشار الاضطرابات العصبية والنفسية والعاهات والامراض فيهم .

وبالنسبة لنسائهم : سواء كن زوجات او اخوات او بنات فسوف يتحرر ن ويتمرد ن بغياب عائلهن ، وحاجتهن المادية قد تؤدي الى انزلاقهن » .

* لكن الذين كانوا وراء عمليات او خيانات الضرب .. راجعوا حساباتهم ، فرأوا انهم هم الخاسرون !

ان الذين سقطوا على حبال المشانق او تحت سياط التعذيب لقوا الله شهداء فهم رابحون ، وان الدعوة اشتد عودها ، وارتوت جذورها بهذه الدماء الطاهرة فامتدت فروعها واورقت واثمرت من كل زوج بهيج .

اما الذين تساقطوا ضعفاء تحت سطوة الارهاب .. فهؤلاء كانوا عبئا على الدعوة تخلصت وتخففت منهم .

ومن ثم فكروا في اسلوب جديد يمارسونه الان :

وهو الفتنة بالخير بعد الفتنة بالشر ..

الفتنة بالجاه والمال والسلطان والدنيا .

ومحاولة شق الصف الاسلامي وتعميق الخلافات بين اتجاهاته وتغذية ذلك بالمساعدات وبغير المساعدات .

* ونجحت الخطة الثانية فيما فشلت فيه الخطة الاولى .

فتساقط بعض اخر تحت فتنة .. المال او الجاه او السلطان او غير ذلك من اعراض الحياة الدنيا ،وكان بعضهم ممن ثبت في الفتنة الاولى .

لكن سبحان مقلب القلوب من ناحية .

والحمد لله من ناحية ثانية .

فان هؤلاء كذلك كانوا عبئا على الدعوة تخففت منهم وسقوطهم امام تلك المغريات يعني انطواءهم على ضعف يسقط عنهم الصلاحية للقيادة بل ويسقط عنهم الصلاحية للدعوة .

ومن ثم كان خيرا ..

ويبدو ان (الاعداء) لم يكتشفوا بعد خسرانهم الجديد ، مبهورين بالنجاح المحدود الذي حققوه فيما فشلوا فيه عندما جربوا سلاح الارهاب .

*** لكن ذلك لا يعني ان سلاح الارهاب اغمد الى الابد**

ان وجود السلاح في يد الانسان قد يغريه باستعماله دون ان تسبق ذلك الحسابات وان وجوده يعطيه شيئا من الغرور قد يعميه عما قدمنا من حقائق اهمها انه في النهاية هو الخاسر !

ومن ثم فلا يستبعد ان يعود (الاغبياء) الى استعمال السلاح الذي فشل من قبل سلاح الارهاب .

ويومئذ يقال لهم (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الامثال ...) سورة ابراهيم .

منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ

محمد محمود الصواف



ما هو المنهج النبوي في بناء الرجال ؟

نريد الآن أن ننتقل الى منهاج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بناء هؤلاء الرجال .

ان المنهج هو الطريق او السلوك، وان الدعوه كلمتان : منهج رباني هو القرآن ، وسلوك نبوي هو السنة ، وان الاسلام هو قال الله تعالى وقال رسوله عليه الصلاة والسلام ، وليس غير ذلك .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم خبيرا في بناء الرجال ، لان الله تعالى قد رباه خير تربية ، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » .

لقد بنى الله تعالى رجل الرجال قبل كل شيء . وانتظر عليه اربعين سنة يربيه وينشئه على عينه سبحانه وتعالى ، والدنيا مليئة بالكفر والضلال والفساد والانحراف والشرك ، فلم يلتفت الله تعالى اليها حتى ربى الرجل « اي النبي عليه الصلاة والسلام » وانشأه وبعثه ، وحتى بنى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال وادبهم كما بناه الله تعالى وادبه ، وسار فيهم في ادب رفيع قال الله تعالى : **« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا »** . وقال الله تعالى ايضا : **« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »** .

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الصحابة من كل قلبه ويعرفهم وينادي كلا منهم بأحب الاسماء اليه . وكان كأحدهم ، وكان لهم المثل الاعلى في الشجاعة والكرم والصبر والحلم والعطاء والدعوة حتى يقتدى به . يقول الله تعالى :

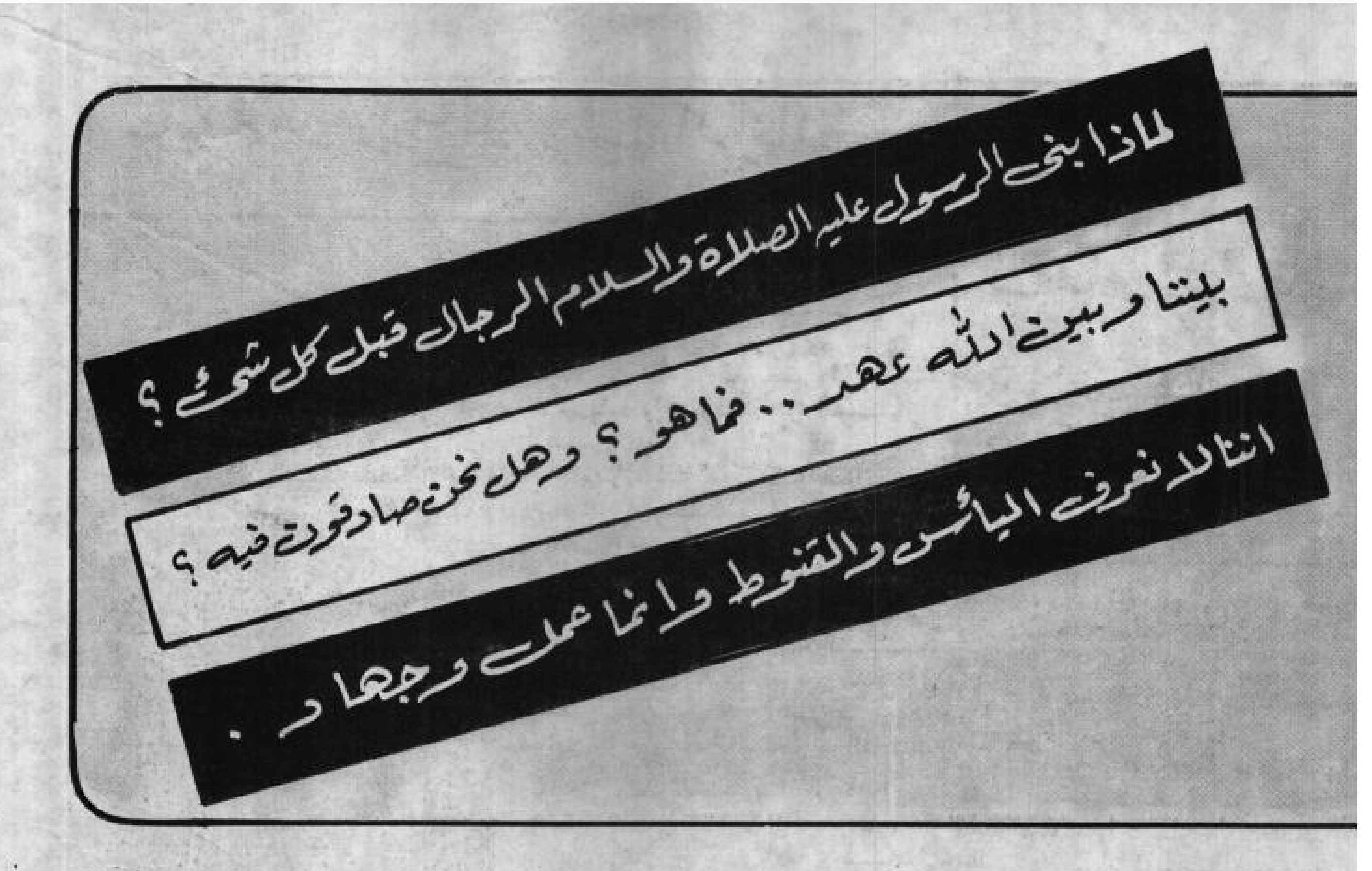
« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر » فكان هو القدوة والاسوة .

وقال الله تعالى في وصف نبيه صلى الله عليه وسلم : **« وانك لعلى خلق عظيم »** لانه كان يعامل اصحابه معاملة خاصة رائعة ، يحسن الى محسنهم ويعفو عن مسيئهم ، وقصته مع « حاتم بن ابي بلتعة » الصحابي الذي اراد اخبار المشركين بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة بوساطة رسالة ارسلها مع امراة خبأتها بشعرها . فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : ما هذا يا حاتم ؟! فقال : والله يا رسول الله ما غيرت وما بدلت، والله اني مؤمن بالله ورسوله ،ولكن لي عشيرة وابناء وليس لهم ما يحميهم فأردت أن اجعل لي يدا على المشركين لاحمي اقربائي وهذه غلطتي . فقال عمر : نافق الرجل ، دعني اضرب عنقه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لا يا عمر ، لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ماشئتم فاني غفرت لكم . وكان حاتم من اهل بدر .

لم تتغير منزلة حاتم ولم يعيره احد وانتهى الامر كأنه لم يكن ، وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد عفا عنه وقبل عذره فقال الصحابة جميعا سمعا وطاعة . هذا هو الالتزام بما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كانت تربيته عليه الصلاة والسلام .

ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقبل ان يتحدث احد عن الصحابة



امامه ، وقال : اني اريد ان اخرج اليهم خالي البال . انه رباهم بالصبر والاحسان والعفو والمشاورة حتى انه لم يكن يسمح لهم ان يسيروا وراءه وانما معه ويقول دعوا ظهري للملائكة .

الرجل المناسب في المكان المناسب

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقطب الرجال ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

فلما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء الى مكة في السنة السابعة للهجرة راى الوليد بن الوليد المخزومي اخا خالد ، فاذا بالرسول عليه الصلاة والسلام يقف للوليد ويقول له : اين خالد يا وليد ؟ ما مثل خالد من جهل الاسلام ، ولو جعل خالد جده وشوكته مع المسلمين ضد المشركين لكان خيرا له ولقدمناه على غيره ، ثم مشى صلى الله عليه وسلم . فكتب الوليد رسالة الى اخيه واخبره بذلك فكانت هذه الرسالة وهذا السؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا في اسلام خالد ، فاذا بخالد يشد الرحال الى المدينة مسلما . ويصف خالد ذلك بقوله :

جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه بالنبوة فرد علي بوجه طلق ، وقال : يا خالد كنت اعلم ان لك عقلا رجوت الا يوصلك الا الى خير ، ثم قال خالد : فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت : يا رسول الله استغفر الله من كل ما اوضعت فيه من صد عن سبيل الله . فقال عليه الصلاة والسلام : يا خالد الاسلام يجب ما قبله . قال خالد : اوذلك يا رسول الله . فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال : اللهم اغفر لخالد كل ما اوضع وصد عن سبيلك . فانتعش خالد وقال : والله لقد كنت احب الرجال اليه ثم بعد ذلك ولاه قيادة الرجال مباشرة .

وفي الوقت نفسه جاء عمرو بن العاص الى المدينة مسلما فاستقبله الرسول صلى الله عليه وسلم بالبشاشة والفرح وقال عليه الصلاة والسلام : لقد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ثم ولاه القيادة .

الرسول صلى الله عليه وسلم والفروق الفردية بين الصحابة :

لقد كان عليه الصلاة والسلام يضع كل رجل في محله فان كان غنيا استفاد من غناه مثل عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يكلفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال ولقد اشترى عثمان مربدا وبئر رومة واوقفهما على المسلمين كما جهز جيش العسرة .

وان كان الصحابي شجاعا استفاد من شجاعته ففي غزوة خيبر وصلها الرسول عليه الصلاة والسلام ليلا فلما اصبح نادى: خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، ثم كان اليوم الاول من المعركة شديدا تعب منه الصحابة لقوة الحصون ثم كان اليوم الثاني مثل الاول شدة وتعبا . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : غدا اعطي الراية رجلا يحبه الله ورسوله لا يرجع بها حتى يفتح الله على يديه فتطاول الرجال. فاذا به صلى الله عليه وسلم يعطيها الى البطل علي بن ابي طالب وينطلق بالمسلمين .فأرسل اليهود لصده (مرحب بن مشية) الذي كان يعد بألف فارس في الجاهلية ومن اشجع الشجعان فقال :

قد علمت خيبر بأني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

فرد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قائلا :

»

منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات شديد القسورة
اكيلكم بالكيل كيل السندرة

ثم كانت المعركة وما هي الى جولات واذا بالامام البطل يشق راس اليهودي ويدخل الحصن فاتحا .

واذا كان الصحابي شاعرا استفاد عليه الصلاة والسلام من شعره، فلقد قال لحسان بن ثابت اهجهم وروح القدس معك . ولكنه صلى الله عليه وسلم عندما كان يغزو يترك حسانا مع النساء في المدينة .

وبالنسبة الى الامارة فلقد حدث ابو موسى الاشعري فقال : دخلت ومعي اثنان من بني عمي فلما وصلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا باحد الرجلين يقول اعطنا وولنا مما ولاك الله ، ثم قال الثاني مثله . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهما : اننا لا نعطي هذا الامر احد ساله ولا احد حرص عليه ثم صرف لهم وردهم سالمين .

وجاء ابو ذر الغفاري الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال :يارسول الله الا تستعملني ؟ فاذا برسول الله عليه الصلاة والسلام يضرب على منكبي ابي ذر ويقول : يا ابا ذر .. انك رجل ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها .

هذه هي التربية النبوية الدقيقة القائمة على معرفة الرجال انه كان لايخجل احدا ولا يسيء الى احد ، انه رباهم تربية الرجال حتى عاهدوا الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ما هو العهد ؟

وهل نحن صادقون في هذا العهد ؟

اخواني بيننا وبين الله عهد وميثاق وبيع وشراء ، والبيع والشراء له اركان اربعة : بائع ومشتر ومبيع وثمن . انظروا الى هذا البيع والشراء في كتاب الله تعالى اذ يقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله . فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

حينما نزلت هذه الاية الكريمة استبشر الصحابة خيرا وهنأوا بعضهم بعضا الا رجلا واحدا ، وقف في ناحية يبكي بحرارة . التفت الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا بأبي بكر تبل دموعه لحيته الشريفة فيناديه ويقول له : يا ابا بكر مايبكيك؟ فقال : يا رسول الله : ابكي من رحمة الله بنا ، وهل انفسنا واموالنا ملك لنا حتى يشتريها الله منا .. انه الفهم العميق .

ولقد قال في هذه الاية ايضا الحسن البصري: « والله بايعهم فاغلى ثمنهم . نفوسا هو خلقها ، واموالا هو وهبها ، ومع ذلك يقول بيعوني ويعطيكم ثمنا الجنة ونحن ننكس ولا نبيع » .

اين الذين باعوا انفسهم لله ؟ ووهبوا اموالهم لله ؟ اين الذين تجردوا لله ؟ وهم غدا يموتون ويلقون الله تعالى . ومع ذلك نحرص على هذه النفوس : تموت جيفة نتنة !.. ولا تموت شهيدة عطرة .. وتكون مع الشهداء الابرار .

انت يا اخي اذا بعت نفسك لله اصبحت ملكا له، والمالك يتكفل بحماية ما يملك فانه يحميك ويرزقك ويدفع عنك « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

اين الرجال ؟

اننا في حاجة الى رجال .. وها انتم ترون صليبية تحميها قوى عالمية وكنوز وسلاح . ثم شيوعية حمراء تحميها دولة وقوة والحاد وفساد .

وفي الوسط اسلام يتيم كطائر مقصوص جناحاه يتآمر عليه من كل مكان .. اين رجال الاسلام والله والدعوة ومحمد صلى الله عليه وسلم ... نريد رجالا صادقين يهبون انفسهم لله ، يجاهدون وينصرون الله ويهبون وقتهم ومالهم وجهدهم وصحتهم وبيوتهم لله رجالا ونساء ..

واجر العامل لهذا الدين اليوم كما قال عليه الصلاة والسلام لابي ثعلبة الجهني عندما يساله : يا رسول الله ما هذه الاية : **« يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسهم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم »** فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : يا ابا ثعلبة مر بالمعروف وانه عن المنكر ، فاذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام الذين غرتهم الدنيا ، فان اجر العامل منهم اجر خمسين . قال ابو ثعلبة : منهم يا رسول الله ؟ قال : بل منكم . قال يا رسول الله منهم ؟ .. قال : بل منكم .. انكم تجدون على الحق اعوانا ولا يجدون .

فانت اليوم يا اخي اذا عملت للاسلام فان اجرك اجر خمسين رجلا من الصحابة . وصحابي واحد صفحاته تعدل الدنيا .

فاليوم نحن بحاجة الى رجال عرفوا انفسهم ورجولتهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه يهبون انفسهم ليعلوا كلمة الله وينصروا دين الله ويتقدموا الصفوف ليعزوا هذا الدين وسيكون الله معهم وينصرهم ويعزهم ما عزوه فان الله مع الذين اتقوا او الذين هم محسنون .

لا ياس ولا قنوط
وانما عمل وجهاد

ان الاحوال الاسلامية اليوم تدعو الى الحزن والاسف ولكن مع ذلك نحن لا نيئس بل نستبشر ، فكلما اشتدت الازمة والمحن طلع الفجر . بل انني اقول لكم بحكم تجوالي في

كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستفيد من الفروق الفردية بين الصحابة ؟

العالم الاسلامي : ربما في ادغال افريقيا والاماكن التي لم يزرها احد يجلس مثل هذه الجلسة مع شباب مؤمن وهب نفسه لله .

وهكذا ارى في الكويت الحبيب شبابا مؤمنا متوثبا وفي السعودية والعراق وسوريا والباكستان وغيرها.

اننا لا نيئس نحن علينا ان نجاهد ونعمل والنتيجة بيد الله فاننا لا نسال عن التيجة وانما على العمل فاذا عملنا نجونا وانتصرنا في الدنيه والاخرة . واما الويل ثم الويل لمن تباطأ اليوم عن نصرة دين الله .

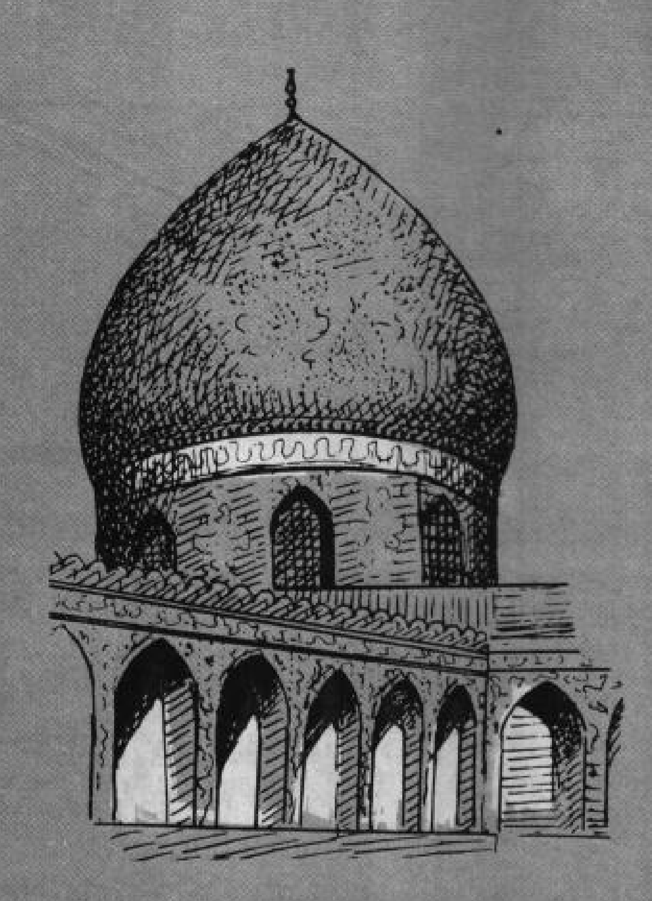
ما هذا المثل العظيم الذي يضربه الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: « ما ذئبان ضاريان باتا في غنم ليس معها رعاؤها بأفسدللمرء منحب المال والشرف » اي المناصب والشهرة . فحب المال يحلق الحسنات وقد اعمانا واطفانا . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا : «لكل امة فتنة وفتنة امتي المال » .

نحن جنود الرسول
صلى الله عليه وسلم

نحن جنود الرسول واتباعه فالامانة وصلت الينا وعلينا ان نؤدي حق اللهفيها وان نكونرجالا كاسلافنا رجالا يهبون انفسهم لله ويجاهدون في سبيله .

ومثلما قلت لكم : ازمتنا اليوم أزمة رجال ، ولكننا لا نيئس فهذه الامة ليست عقيمة فانها تلد الرجال على مدى الدهور والاعوام ، ولا بد ان تبقى كذلك درارة بالخير منتجةللرجال مخرجة للأبطال الذين سيحملون الامانة بصدق ووفاء واخلاص . وارجو الله تعالى ان يحقق ذلك ، وارجوه ان يجعلني واياكم من رجال الاسلام الذين يجاهدون في سبيله ويعلون كلمته حتى تكون هي العليا وتكون كلمةالذين كفروا السفلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيلوصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .



قال تعالى :

« الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

تبرز هذه الاية الكريمة مسالة الانفاق ضمن اطارها الاسلامي الصحيح ، الذي يحاول الاسلام ترسيخه في النفس المؤمنة الصافية ، واذا كانت الاقلام التي كتبت عن الانفاق كثيرة فان الشهيد سيد قطب كتب مستلهما هذه الاية قائلا :

● والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لاتمن بما اعطت الا رغبة في الاستعلاء الكاذب، ، او رغبة في اذلال الاخذ ، او رغبة في لفت انظار الناس . فالتوجه اذن للناس لا لله بالعطاء ، وكلها مشاعر لا تجيش في قلب طيب ، ولا تخطر كذلك في قلب مؤمن . فالمن — منثم — يحيل الصدقة اذىللواهب وللاخذ سواء ، اذى للواهب بما يثير في نفسه من كبر وخيلاء ، ورغبة في رؤية اخيه ذليلا له كسيرا لديه ، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله .. واذى للاخذ بما يثير في نفسه من انكسار وانهزام ، ومن رد فعل بالحقد والانتقام .. وما اراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن ، وتلافي الحاجة .. كلا ... انما اراده تهذيبا ، تزكية وتطهيرا لنفس المعطي ، واستجاشة لمشاعره الانسانية وارتباطه باخيه الفقير في الله وفي الانسانية ، وتذكيرا له بنعمة الله عليه وعهده معه في هذه النعمة ان ياكل منها في غير سرف ولا مخيلة، وان ينفق منها « في سبيل الله» في غير منع ولا من . كما اراده ترضية وتنبيه لنفس الاخذ ، وتوثيقا لصلته باخيه في الله وفي الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على اساس من التكامل والتعاون يذكرها بوحدةقوامها ووحدة حياتها ووحدة اتجاهها ووحدة تكاليفها ، والمن يذهب بهذا كله ، ويحيل الانفاق سما ونارا ، فهو اذى وان لم يصاحبه اذى اخر باليد او باللسان هو اذى في ذاته يمحق الانفاق ويمزق المجتمع ويثير السخائم والاحقاد .

بسم الله الرحمن الرحيم



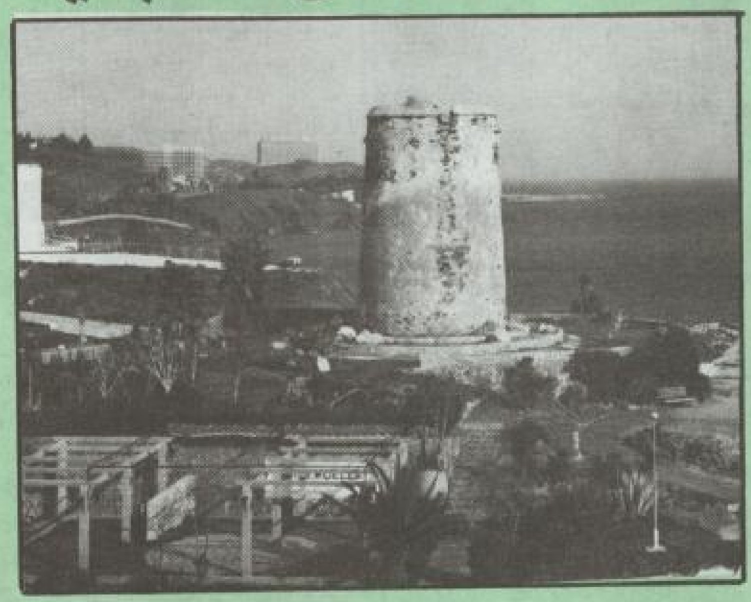
General Trading & Contracting

بيت الاستثمار الكويتي

KUWAIT INVESTMENT HOUSE

يعلن بيت الاستثمار الكويتي عن عزمه بالقيام برحلة عائلية الى:

بلاد الأندلس "اسبانيا"



مدتها:

خمسة عشر يوما

وذلك بالفترة ما بين

٢٠ - ٦ - ١٩٧٩ ميلادي

الى ١٠ - ٧ - ١٩٧٩ ميلادي

إن شاء الله تعالى

فعلى الراغبين بالانضمام الى هذه الرحلة

مع عوائلهم الاتصال ب:

بيت الاستثمار الكويتي

دروازة عبدالرزاق - فندق يونيفرسال - الطابق الخامس - مكتب ٢٠١ - ت/ ٤٢٩٨٢٨

في هذه الحلقة تواصل «المجتمع» نشر الدراسة التي اعدتها جمعية الأصلاح الاجتماعي حول مشروع قانون العقوبات كتعبير عن المنهج الافضل للنقد البناء .

«المجتمع»

التعديلات المقترحة

من الفصل السادس
الفعل الفاضح المخل بالحياء

المادة ٣٥٠ : يعاقب بالحبس مدة (لا تقل عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار) :

أ — كل من أتى بالفعل او الاشارة عملا مخلا بالحياء في مكان عام او في مكان يمكن ان يراه من كان في مكان عام .

ب — كل من اتى مع انثى بغير رضاها فعلا مخلا بالحياء غير الافعال المشار اليها في — الفصل الخامس — من هذا الباب .

ويجوز مضاعفة العقوبة في الحالة الثانية اذا لم تكن المجني عليها قد بلغت الواحدة والعشرين ما لم يثبت الجاني انه لم يعلم ولم يكن في مقدوره ان يعلم بحقيقة سن المجنى عليها .

من الفصل السابع
الجرائم الماسة بالاعتبار

المادة ٣٥٢ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد عن سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من اسند الى غيره باحدى طرق العلانية واقعة من شأنها ان تجعله محلا للعقاب او الازدراء ولو كانت الواقعة المسندة صحيحة .

وتكون العقوبة الحبس وغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا توافر احد الظروف الاتية :

أ — اذا وقع التذف في حق موظف عام او من في حكمه اثناء او بسبب او بمناسبة تأدية وظيفته .

ب — اذا كان القذف ماسا بالعرض او خادشا لسمعة الاسر او تضمن تحريضا على الفسق والفجور .

ج — اذا كان ملحوظا في القذف تحقيق غرض غير مشروع .

ويعد من قبيل القذف ذكر اخبار او تعليقات او نشر صور تتصل بأسرار الحياة الخاصة للاسر او الافراد ولو كانت صحيحة اذا كان من شأن ذلك الاساءة اليهم ، (مع مراعاة احكام الباب الثالث من الكتاب الثاني) .

من الباب التاسع
الجرائم الواقعة على المال
من الفصل الاول
السرقة والغصب والإبتزاز

المادة ٣٥٩ — مكرر : تراعى في تطبيق احكام هذا الفصل احكام السرقة المبينة في الباب الرابع واحكام الحرابة المبينة في الباب الرابع مكرر من الكتاب لثاني .

المادة ٣٦٤ : مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني يعاقب بالاعدام في الجرائم المبينة في المواد الثلاث السابقة اذا ترتب على الاكراه اوالتهديد موت شخص .

المادة ٣٧٦ : يعاقب بالسجن المؤقت كل من حصل غصبا بالقوة او بالتهديد على سند او على التوقيع عليه او التعديل فيه او على الغائه اواتلافه .

— ومع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني — : تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا نشأ عن الفعل جروح . وتكون العقوبة الاعدام اذا نشأ عن الفعل موت شخص .

من الفصل رابع
المراباة والاستغلال

المادة ٣٩١ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين :

أ — كل من اقرض نقودا بفائدة ظاهرة او خفية (x)

ب — كل من اعتاد اقراض النقود بفائدة ظاهرة او خفية (x) ويعتبر الاعتياد قائما بحصول الاقراض اكثر من مرة في خلال الثلاث سنوات السابقة وبالنسبة لشخص او اكثر .

ج — كل من اقرض نقودا بفائدة ظاهرة او خفية (x) منتهزا فرصة حاجة المجني عليه او ضعفه او هواه او كونه قاصرا او غير مكتمل الاهلية .

وتكون العقوبة الحبس والغرامة التي لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا اجتمعت الحالتان ب،ج، او اذا اقترنت الحالة (أ) بظرف الاعتياد او بظرف انتهاز فرصة حاجة المجني عليه او ضعفه او هواه او كونه قاصرا او غير مكتمل الاهلية .

ويفترض علم الجاني بسن المقترض ما لم يثبت انه لم يعلم ولم يكن في مقدوره ان يعلم بحقيقة سنه .

»

من الفصل السابع
انتهاك حرمة ملك الغير

المادة ٣٩٧ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من دخل مكانا مسكونا او معدا للسكنى او احد ملحقاته او محلا معدا لحفظ المال او عقارا خلافا لارادة الحائز ، وفي غير الاحوال المأذون بها قانونا ، وكذلك من بقي فيه خلافا لارادة من له الحق في اخراجه او وجد مختفيا عن اعين من له هذا الحق .

وتكون العقوبة الحبس اذا كان الغرض من الدخول او البقاء او الوجود منع الحيازة بالقوة او ارتكاب جريمة.

وتكون العقوبة السجن المؤقت اذا وقعت الجريمة المقترنة بهذا الغرض ليلا او بطريق العنف على الاشخاص او بطريق الكسر او التسور او استعمال مفتاح مصطنع من الخارج او باستعمال سلاح او التهديد باستعماله او من ثلاثة اشخاص فاكثر او باتخاذ صفة عامة صحيحة او مزورة او بادعاء القيام او التكليف بخدمة عامة .

وتكون العقوبة الاعدام اذا ترتب على العنف او استعمال السلاح موت انسان (مع مراعاة الباب الاول من الكتاب الثاني) .

الباب العاشر
الجرائم ذات الضرر الاجتماعي
من الفصل الاول
الدعارة والفجور

المادة ٤٠٤ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين كل من حرض باحدى طرق العلانية على الاخلال بالاداب العامة او على افعال الدعارة او الفجور وكذا من صدر او استورد او عرض او باع او حاز بقصد البيع او النشر او التوزيع اوراقا اورسوما او صورا او افلاما او علامات او تسجيلات او اي شيء اخر ممايتضمن اخلالا بالاداب العامة او تحريضا على الدعارة او الفجور .

ولا جريمة اذا صدرت الاقوال او الكتابات وما اليها بحسن نيةوعلى نحو علمي (x) معترف به .

من الفصل الثالث
الخمر

المادة ٤٠٨ : يعاقب بالحبس وبغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من صنع او استورد خمرا او شرابا مسكرا .

وتكون العقوبة مدةلاتزيد على عشر سنوات اذا كان الصنع او الاستيراد بنية الاتجار او الترويج .

ولا تسري هذه الاحكام على ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية (غير الاسلامية) والدولية وباسمها .

المادة ٤٠٩ : يعاقب (بالسجن) وبغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من باع او عرض للبيع او روج او حاز بنية البيع او الترويج خمرا او شرابا مسكرا .

المادة ٤١٠ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتزيد على مائتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من تعاطى او تقدم للتعاطي في مكان عام او في مكان يستطيع رؤيته من كان في مكان عام خمرا او شرابا مسكرا .

ويعاقب بالعقوبة ذاتها من وجد في المكان السابق في حالة سكر بين ،(مع مراعاة احكام الباب الخامس من الكتاب الثاني) .

المذكرة الايضاحية

الفصل السادس
الفعل الفاضح المخل بالحياء

المادة ٣٥٠ : عدلت هذه المادة بتشديد العقوبة بوضع حد ادنى لها لا يجوز ان تقل عنه وذلك لاجلصيانة المجتمع الكويتي المسلم .

كما صحح الاشارة في الفقرة (ب) من هذه المادة الى الفصل الخامس بدلا من الرابع بعد الرجوع الى قانون الجزاء المالي الذي صرح بان هذه الافعال المشار اليها هي هتكالعرض ومحلها في المدونة الفصل الخامس المبدؤ بالمادة ٣٣٨ .

الفصل السابع
الجرائم الماسة بالاعتبار

المادة ٣٥٢ : عدلت هذه المادة بان اضيف في اخرها ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الثالث من الكتاب الثاني بشان حد القذفي بالزنى الذي تصبح الجريمةالماسة بالاعتبارخاضعة له بتوافر احد الظروفالمشددة المشار اليها في هذه المادة .

الباب التاسع
الجرائم الواقعة على المال
الفصل الاول
السرقة والغصب والابتزاز

المادة ٣٥٩ مكرر : اضيفت هذه المادة الى مواد الفصل الاول منالباب التاسع بشأن السرقة التعزيرية وبعض ظروفها المشددة لضمانتطبيق ما جاء في الباب الرابع (السرقة الحدية) والباب الرابع مكرر المقترح (حد الحرابة) من الكتاب الثاني .

المادة ٣٦٤ : عدلت هذه المادة لاخضاع الجرائم المشار اليها فيالمواد ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، في حالة موت شخص نتيجة لهذه الجرائم الى الباب الاول من الكتاب الثاني (القصاص في النفس) .

المادة ٣٧٦ : عدلت هذه المادة لتطبيق احكام القصاص فيما دون النفس اذا نشا عن الجرائم المبينة في هذه المادة جروح .

ولتطبيق احكام القصاص في النفس في حالة موت شخص نتيجة هذه الجرائم .

الفصل الرابع
المراباة والاستغلال

المادة ٣٩١ : عدلت هذه المادة بحذف تقييد الفائدة بكونها باطلة قانونا ، او مجاوزة للحد الاقصى الجائز الاتفاق عليه ، او الفائدة الاستغلالية ،لان الشريعة الاسلاميةالغراء تحرمالفائدة

بكافة انواعها ومقاديرها بقول الله تعالى « فذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ... » الآية .
وقوله تعالى « فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولاتظلمون»

الفصل السابع
انتهاك حرمة مال الغير

المادة ٣٩٧ : عدلت هذه المادة بان اضيف في اخرها النص على اخضاع جريمة موت انسان نتيجة جريمة انتهاك حرمة ملك الغير بالعنف او استعمال السلاح الى أحكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .

الباب العاشر
الجرائم ذات الضرر الاجتماعي
الفصل الاول
الدعاة والفجور

المادة ٤٠٤ : حذف من اخر هذه المادة عدم تجريم افعال التحريض على الاخلال بالاداب العامة او على افعال الدعارة والفجور اذا صدرت هذه الافعال المكونة لهذه الجريمة على نحو ادبي او فني ، وابقي عدم التجريم في حالة صدور هذه الافعال على نحو علمي فقط . وذلك لان الاغراض العلمية منضبطة ومحددة الاهداف وضرورية ، في حين ان الاغراض الادبية او الفنية ليست مضبطة ولا ضرورية لتهدر الاداب العامة لاجلها لان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

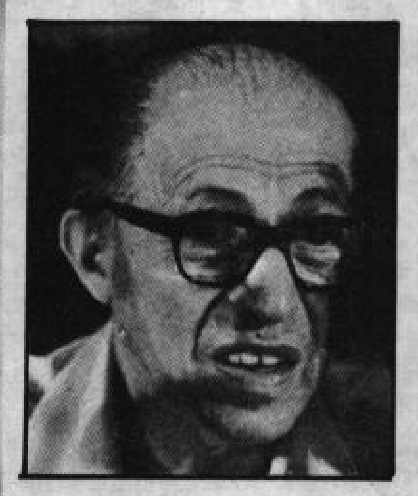
الفصل الثالث
الخمر

المادة ٤٠٨ : عدل اخر هذه المادة بتقييد الهيئات الدبلوماسية المستثناة من العقوبة بكونها غير اسلامية فقط . لان الخمر محرمة على المسلمين ، ولا تعتبر مالا مقوما مسموحا تداوله الا لغير المسلمين .

المادة ٤٠٩ : عدلت العقوبة في هذه المادة من الحبس الى السجن لتكون رادعة عن ارتكاب الجرائم المبينة فيها ، حفظا للمجتمع من اخطارها .

المادة ٤١٠ : عدلت هذه المادة باضافة ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الخامس من الكتاب الثاني (حد الشرب) .

حصاد الهشيم



وقاحة بيغن

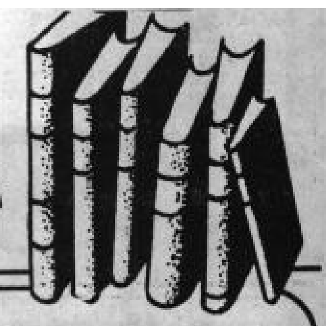
قال العدو مناحم بيجن ، انه سيزور اهرامات الجيزة ، لا باعتبارها من الاثار الفرعونية التليدة وانما لاعتقاده بأن اليهود هم الذين بنوا هذه الاهرامات .

هذه الوقاحة ليست بمستغربة من العدو بيجن السفاح التي لوثت يداه بدماء العرب والمسلمين في ارض فلسطين ، والحق انه غير ملوم في هذه الوقاحة ، لاننا نحن الذين مهدنا له ان يكون على هذه الدرجة من الوقاحة والصلف، نحن الذين مددنا له يد الذلة ، واستجدينا السلام الزائف منه .

وعلى كل فنحن موافقون على ان ينقل الاهرامات المصرية الى تل ابيب او يافا او حيفا ، فهي عندنا — نحن المسلمين — لا تمثل الا رمزا للسخرة والعبودية ، وقد استطاع جمال عبد الناصر ان ينقل تمثال رمسيس الى ميدان محطة القاهرة ، والفرعون رمسيس الثاني هو الذي بالغ في استعباد المصريين وتسخيرهم ، والمعروف ان عبد الناصر قد تأثر كثيرا بهذا الفرعون ، وتابع سياسته خليفته من بعده ،باع الاول مصر لروسيا وباعها الاخر لامريكا واسرائيل .

اما اذا اراد السفاح بيجن ان يؤكد لنا ان منطقة الاهرام منطقة لليهود ، فيها تاريخ وذكريات لهم، فهذا شيء اخر والامر موكول الى حزب السادات لا الى مجلس الشعب الذي فقد ظله واصبح اضحوكة العالم ...

ابو هالة



الشعر الاسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

الجزء الثاني

بقلم الاستاذ / احمد الجدع

حمل بعض الفرس ممن لم يتمكن الاسلام من قلوبهممعهم افكارا جاهلية فارسيه ، وحاولوا اشاعتها في المجتمع الاسلامي ، وحمل كبر هذه المحاولات نفر من الشعراء وعلى راسهم بشار ابن برد ، فقد بقي هذا الشاعر على ولائه لما كان يعبد اباؤه من نيران المجوس ، وبقي حب النار وتقديسها في فؤاده ..

وهذا الحب للنار جعل الشاعر يفضل ابليس على آدم — عليه السلام — ، لان ابليس خلق من نار، والنار معبودة الفرس الجاهليين ،أما آدم فهو مخلق من طين ،

ابليس افضل من ابيكم آدم
فتبينوا يا معشر الفجار
ابليس من نار وآدم طينة
والطين لا يسمو سمو النار !

وفي هذا المعنى يقول ايضا :

الارض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبودة مذ كانت النار !

وقد دفعه هواه في حب النار الى الزراية على بني آدم جميعا ،ووصفهم بالفجار ، وكانه ليس منهم !

هذه النظرة الجاهلية ، المغرقة في الانحراف والضلال ، تصدى لها شاعر اسلامي معاصر هو الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري ، ففندها بمنطق سليم، فالنار ما وجدت الا للاحراق والافناء، اما الطين فانه موطن كل نبت حي ، فهو موطن النماء والحياة ، فحجة بشار داحضة وبرهانه ساقط ، ويبقى آدم بطينيته مكرما ، وتبقى ذريته كذلك :

ابليس من نار وآدم طينة
والنار لا تسمو سمو الطين
النار تفني ذاتها ومحيطها
والطين للانجاب والتكوين

وافتخر بشار بالقومية الفارسية افتخارا شديدا ، والح على ذكر اصله الفارسي في كثير من قصائده ، وهذه امثلة لفخره بأصله الجاهلي :

أبي خراسان وادعو عامرا
اكرم حي اولا واخرا

وفي قصيدة ثانية يقول :

من خراسان وبيتي في الذرا
ولدى المسعاة فرعي قد بسق

وفي قصيدة ثالثة :

انا ابن ملوك الاعجمين تقطعت
علي ، ولي في العامرين عماد

وفي قصيدة رابعة :

نمت في الكرام بني عامر
فروعي ، واصلي قريش العجم

ولو كان بشار مسلما مخلصا لما ذهبت به العصبية هذا المذهب ، وحتى في انتسابه لمواليه من العرب بني عامر ، فانه اكد على هذه الجاهلية الذميمة .

وعلى مر العصور تصدى الشعراء المؤمنون لهذه الدعوة المنتنة ، واكدوا الانتماء الاسلامي في شعر رائع سار على الالسنة وتناقله الناس جيلا تلو جيل، ومن ذلك ما قاله نهار بن توسعة

ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا هتفوا ببكر او تميم

فليهتف الناس بقبائلهم ، وليدعوا لابائهم ، اما المسلم الحق فانه لايعرف موضعا لفخر الا بالاسلام والاسلام وحده .

ومن ذلك ما قاله عمران بن طعان:

ونحن بنو الاسلام والله واحد
واولى عباد الله بالله من شكر

نعم ، انها امة واحدة يجمعها الاسلام وتؤمن باله واحد ، وميزانها معرفة هذا الاله ، ولا فرق فيها بين اسود واحمر وعربي واعجمي .

ويفتخر المسلم ويعتز ، ولكن بما فعله للاسلام ، واذا افتخر بآبائه فبما ضحوا من اجل عقيدة الاسلا[م] ولعل اجمل واروع ما روي بهذ[ا] الصدد ما اجاب به ولد قتادة بـ[ـن] النعمان عندما ساله عمر بن عبـ[ـد] العزيز : من انت : فقال مرتجلا :

انا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى احسن الر[د]
فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسنها عينا ويا حسن ما خد

نعم انه ابن الصحابي الجليل قتاد[ة] ابن النعمان ، ابن الرجل الذي اصيبت عينه في معركة أحد وهو يجاهـ[ـد] الجاهلية وينصر الاسلام ، فسالت عينه على خده ، فمد رسول الله يده اليها ، وردها مكانها ، فكانت احسن عينيه .

وادرك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه روعة هذا الفخر الفخر باعمال الرجال في سبيل الله ، والفخر بمكار[م]

رسول الله على المؤمنين ، ومرت بذهنه مفاخر الجاهلية الرخيصة ، وتفاخرها بتوافه الحياة ، فقال :

تلك المكارم ، لا قعبان بن لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

ومن هذا المنطلق السليم ، وبهذا المفهوم العميق لمعنى الرابطة الاسلامية الواحدة والمفاخر الاسلامية السامية، تصدى الشعر الاسلامي المعاصر لدعاوى العنصرية المقيتة والجاهلية الذميمة ، ففند دعاواها وبين اخطارها .

واهتم الشعراء الاسلاميون المعاصرون بدعاوى الجاهلية لان الدعوة الى القومية ذر قرنها في هذا العصر ، وظهرت منظمة مدعمة من مؤسسات ودول ، وهي تحمل في ثناياها مآرب ومقاصد تجد في الوصول اليها .

ويطول بنا الاستشهاد لو اردنا أن نسرد امثلة شاملة لردود الشعراء الاسلاميين على دعاوى القومية ولكننا اعتزازه وفخره بانتمائه للاسلام ،دين الله الخالد :

'اذا اخذنا انفسنا بايراد امثلة موجزة فاننا نورد صورتين للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري يؤكد فيهما رفضه للانتماء القومي والاقليمي ، ويؤكد

الصورة الاولى ينفي فيها اعتزازه وانتماءه للاقليمية الضيقة ، ويوجه من تساله الى الافق الرحب الذي فتحه الاسلام امام المسلم ، فجعل انتسابه الى كل رقعة من الارض ارتفع فيها صوت التوحيد :

تقول : أمن سوريا ؟ قلت : بل
من المشرقين ، من المغربين
انا مسلم ، وبلادي امتدا
د الاذان المجلجل في الخافقين
وقومي ، واكرم بها عروة ،

فكل مصل بتكبيرتين

والصورة الثانية يبين فيها شاعرنا ما جرته على امتنا هذه القومية الذميمة ، فعندما نبذ الساسة الانتماء الاسلامي ، وانحازوا للقومية الجاهلية نزلت بامتنا النكبات ،واضاع ادعياء القومية بلادا اسلامية عزيزة، ظلت تحت حكم الاسلام مصونة كريمة ، وعندما ظللتها القومية سلبها اليهود ، وناهيك باليهود سالبين وغالبين !

وادعوها قومية ، ثم نادوا
بدعاوى قد عم منها البلاء
ساسة الحكم نابذوا شرعة
الله ، فحفت ديارنا الباساء
اسلموا لليهود مسجدنا الاقصى
وكانت طريقهم صنعاء
اي ضير تضيع منا فلس
طين ليبقى حكامنا الزعماء !

واغرم الجاهليون بالملذات الدنيوية ، واسرفوا في تهالكهم على الخمر والنساء ، وما يتبع ذلك من الغناء واقتناء القيان المغنيات ، وحفل الشعر العربي بذكر الخمر والتمدح بها ووصفها ووصف آلاتها ومجالسها، وامتلأت قصائد الشعر العربي بذكر القيان وغنائهن ، ولسنا بحاجة لاثبات ذلك الى كبير عناء ، فقد ألفت الكتب ذات المجلدات في هذه الامور، وليس كتاب الاغاني ، الذي بني على اشهر اصوات الغناء ، هو الكتاب الوحيد في هذا المجال ، وان كان ذكره هنا فيه مغنى ومقنع .

وجاء الاسلام فحارب هذه المباذل الجاهلية ، وواجه المسلمون بحزم وعزم وقفة الجاهنية الصلبة دفاعا عن هذه القيم ، ولكن نقاء وطهارة مبادىء الاسلام انتصرت في النهاية على عفن المبادىء الجاهلية ونتنها، واضطر الاسلام مبادىء الجاهلية ان تتراجع وتنزوي في ركن قصي ،ولكنها لم تلق سلاح المقاومة نهائيا ، بل انتظرت فرصتها ، وما ان واتتها في عصور لاحقة ، عندما تهافت بعض الملوك على ملذاتهم واطلقوا العنان لشهواتهم ، حتى عادت كما كانت ، بل زادت في احيان كثيرة من غيها وضلالها ، وما ان جاء العصر الحديث حتى حققت مبادىء الجاهلية في الخمر والغناء نصرا كبيرا بسيطرتها على وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة ، ولكن المبادىء الاصيلة التي ينطوي عليها الاسلام بقيت تقاوم، ولا زالت ماضية في مقاومتها ، ونحن على ثقة بانتصار مبادىء الاسلام، لانها المبادىء التي تنفع الناس وتقودهم الى الحياة الشريفة العزيزة .

ويساهم الشعر الاسلامي في التصدي لهذه الهجمة الجاهلية ، وخاصة في مجال الغناء لارتباطه الوثيق بالشعر .

ومن امثلة ذلك ماحدث في الملتقى الفكري التاسع المنعقد في مدينة تلمسان في الجزائر سنة ١٣٩٥هـ اذ القى الشاعر المصري صالح جودت قصيدة بعنوان : « دور الشعر والفن في تعزيز اخلاق الامة او انحلالها » يقول فيها :

وبئس ليل ما به آهة
من ام كلثوم ومن اسمهان !!

وكان يحضر الملتقى الشاعر الاسلامي يوسف العظم ، فهب يرد على هذا الزعم الباطل من شاعر الباطل ، هب يرد على هذا الصوت الجاهلي الذي يزعم بأن تعزيز اخلاق الامة يكون باطلاق التأوهات مع المغنيات ... يقول الاستاذ العظم موجها ابياته الى صالح جودت في قصيدة طويلة منها :

تقولها عفوا وانت الذي
يوجه الجيل لبر الامان !
« وبئس ليل ما به آهة
من ام كلثوم ومن اسمهان !»
فاين اين السجدات التي
نسجدها لله ، لا للقيان
واين آيات الهدى رتلت
تزين الاكوان طول الزمان
واين صدر نابض بالتقى
واين سيف لا يقر الهوان
واين ايمان به نرتقي
معارج الكون ، ودين يصان

وفي سنة ١٩٦٧م هزمت الجيوش العربية التي ارسلت الى ميادين القتال وهي تحمل معها صور الفنانين والفنانات ، وتودع باصوات المغنين والمغنيات وهم ينشدون اغنيات الحب والغرام !

ولم تكد الاسابيع تمضي على هذه الهزيمة النكراء حتى صحا المنهزمون على همسات الشعوب المقهورة تنادي بالعودة الى الله ، وتطالب باسكات «

الشعر الاسلامي المعاصر

اصوات الفجور والانحلال ، فهبوا يدافعون عن مباذلهم ، ويؤكدون رفضهم لكل ما يمكن ان يبعدهم عنها، وسارعوا الى احياء الرقص والغناء، واغرقوا الناس بالافلام الرخيصة والاغنيات الساقطة ، وتعبيرا عن اصرارهم على خط الفسق والانحلال ارسلوا « ام كلثوم » المغنية الى باريس لتهتف ، والهزيمة ماثلة امام العالم « هذه ليلتي وحلم حياتي » !

ويقلب يعصره الالم انبرى الشاعر الاسلامي يوسف العظم لهذه الظاهرة المفجعة ، وصاح في الغافلين صيحة الغيور على الحمى المنتهك والوطن المضاع ، فقال :

« كوكب الشرق »ضاع قومي لما
تاه في حبك القطيع وهاما
منحوك الاعجاب، يا ويح قومي
وعلى الصدر علقوك وساما
فدعيهم في كل واد يهيمون سكا
رى ، ونكسي الاعلاما
لا تغني الخيام يا «كوكب الشرق»
وتسقي من راحتيه المداما
ففلسطين لا تريد سكارى
وربى القدس لا تحب النياما

وكان للاندفاع الشديد لمظاهر الحياة الغربية في البلاد الاسلامية اثره في اتجاهات كثير من الشباب ، فقد انبهر هؤلاء الشباب بالالق الزائف لهذه الحضارة ، وخضعوا لها واستسلموا لمفاهيمها وقيمها ، بل ان بعض طلابنا الذاهبين الى اوروبا وامريكا ممن لم يتزودوا بشكل كاف من الثقافة الاسلامية ، رجعوا من هناك يحملون الثقافة الغربية والحياة الغربية ، واخذوا يعملون على نشرها بين اهليهم وذويهم ، بغض النظر عن ملائمة هذه الحضارة لمجتمعاتهم، بل ان بعض هؤلاء الشباب غرق في حب الغرب وحياته لدرجة مخزية ومحزنة ، فعندما لم يستطع ان يحول وطنه الى قطعة من الغرب رجع الى هناك بعد ان وجه لوطنه واهله الاهانات والشتائم ، وقد ذهب حب الحياة الغربية بشاعر مثل الدكتور احمد زكي ابو شادي ان ينزل وطنه « مصر » بالمزاد ويرخص ثمنها ، فهي عنده لا تساوي نفحة واحدة من ضباب محبوبته « لندن » ،

يقول في قصيدة يناجي بها لندن من مجموعته « مختارات من وحي العام »:

من مبدلي شمس مصر
بنفحة من ضبابك !!

هذا الشاعر الذي فشل في كل الاعمال التي مارسها في مصر ، اراد ان ينتقم لنفسه من وطنه ،فافرغ فشله في قصيدة يزري فيها بمصر ، ويمدح بها لندن ويتمنى لو نال نفحة من ضبابها بشمس مصر الساطعة !

ارايت كيف تنتكس الفطرة الانسانية ؟؟

رجل يبيع وطنه بنفحة من ضباب بلد كان لايزال جاثما على صدر وطنه، كاتما انفاس مواطنيه ! رجل يفضل الضباب بما يوحيه من ظلام وشك وضياع على شمس بلاده بنورها وجمالها وحيويتها ؟ هذا هو النموذج الذي يضعه دعاة التغريب امام اجيالنا ، ويرفعون قدره ، ويمجدون شاعريته ! هذا الشاعر المستغرب لم يستوعب معنى قول الشاعر العربي:

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

هذا هو موقف الانسان الذي يحترم نفسه ويكبر ذاته ، فالوطن هو الوطن مهما قست فيه الحياة ، والاهل هم الاهل وان قسوا وضنوا .

واذا كان الانسان العربي التائه قد فتنته لندن: فركع امام اغرائها خاضعا مستسلما ، ناسيا ما قاساه قومه من ظلم الانجليز وبغيهم فان الانسان المسلم الذي زار لندن لم ير فيها سوى المظالم والطغيان فلم يفتنه نهر التيمز بضبابه بل انعكست على صفحة مائه كل خطايا الانجليز في ربوع الاسلام واكتشفت عنده سوء النية وقبح الطوية التي تسيطر على عقول الانجليز ، وتملأ قلوبهم ، فتوجه تصرفاتهم ، هذا ما رآه الشاعر الاسلامي كمال رشيد في لندن بنهرها وضبابها ، فترجمه بهذه الابيات المعبرة :

ايه نهر الظلام ، نهر المظالم
سر كما شئت في الوجود وخاصم
انت جرعت امتي كاس ذل
انت اسلمت شعبنا للهزائم
رضع الحقد منك بلفور حتى
كان عونا لكل خصم وظالم
ايه زرق العيون سود الطوايا
سوف يصحو من كان من قبل نائم
ارضكم ساحة الفساد وارضي
واحة الطهر والهدى والمكارم

وقارن ايضا بين ما جازى به ابو شادي وطنه من عقوق وما قابلها به من ازدراء ، وبين ما يوليه الشاعر المسلم منذر الشعار وطنه من حـ ، ووفاء :

اذا غادرت شمس هدى وفضل
وناداك الضباب اللندني
فماذا في كيانك للصحارى
وماذا بعد انك اجنبي

فشمس مصر عند ابي شادي مكروهة ملفوظة ، وضباب لندن عنده معشوق ومحبوب ، يود لو نال منه نفحة بشمس مصر ! خسر البيع ، خسر البيع !

اما ضباب لندن عند الشعار فهو رمز الضلالة والزيف والغربة ، يقابله شمس بلاده رمز الهدى والنور ، بل ان صحراء بلاده ، على ما توحيه افضل عنده بابعاد وآماد من لندن بكل ما توحيه من رقي مزعوم وتقدم ملغوم .

على ان التقدم والرقي اصطلاحات يختلف في تعريفهما وفهمهما المهتدون والضالون !

وبعد ، ما اسوا ما قدمته الجاهلية للناس في كل العصور ، وما اشد ما جنته على الاجيال والامم ! وما اروع ما قدمه الاسلام من قيم نهضت بالامم وغمرتها بانوار العدل والامان .

فهل لنا الى الاسلام من رجوع ؟ وهل لنا بعد كبوة من نهوض ؟

الامل معقود على رحمة الله ، ثم على المؤمنين من الرجال ، ومنهم الشعراء .

كل السيوف احتمال في معاركنا
حسماء، وسيف رسول الله مضمون

مسابقة شهر رجب
"الحلقة الأولى"

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ــ الروضه ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع .

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ قال تعالى « والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
ورد هذا النص مرتين في القرآن ، الاولى في سورة الاعراف ، والثانية في سورة :
الانفال ــ يونس ــ هود

٢ ــ ركز القرآن الكريم على ذكر الاخرة . وقد ورد لفظ الاخرة في القرآن :
٢٨ مرة ــ ٣١ مرة ــ ٣٥ مرة

٣ ــ من هو الرسول المقصود بهذه الاية : « فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم »
نوح ــ ابراهيم ــ موسى

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر رجب

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١ــ
٢ــ
٣ــ



شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو انثى وهو مؤ
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم با
ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

نريد اسلام مسلمين لا اسلام مسالمين

نحن مسلمون ما في ذلك شك ، ولكن اسلام الكثيرين منا اسلام اسمي يسمى المولود مسلما بحكم القانون والوراثة ، فهذا النوع من الاسلام جامد سلبي ، لان صاحبه ينساق مع من يكتب لبيع الهوى ،ونشر المنكر ، وترويج بضاعة الفحشاء ، ويعيش مع كل اديب يحسن الكتابة ، ويجيد الوصف ، ولو تطاول على ذات الله عز وجل ، ومقام الرسول صلى الله عليه وسلم . ويستمع بانشراح صدر الى كل حوار لبق ، وكلام شائق ، وحديث حلو ، ولو كان هادما

الله يعلم سرك وجهرك ؟؟؟

حسن ثيابك ما استطعت فانها
زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التخشن في الثياب تواضعا
فالله يعلم ما تسر وتكتم
فجديد ثوبك لا يضرك بعدما
تخشى الاله وتتقي ما يحرم

من ادعية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

يا رب خلقتني وامرتني ونهيتني ورغبتني في ثواب ما أمرتني به ، ورهبتني عقاب ما نهيتني عنه ، وسلطت علي عدوا فاسكنته صدري واسكنته مجرى دمي ، ان اهمبفاحشة شجعني ، وان اهم بطاعة ثبطني ، لا يغفل ان غفلت ، ولا ينسى ان نسيت ، ينصب لي في الشهوات، ويتعرض لي في الشبهات والا تصرف عني كيده ، يستزلني ، اللهم فاقهر سلطانه على لسلطانك عليه حتى نخنسه بكثره ذكرى لك فانوز مع المعصومين بك ولاحول ولاقوة الا بك.

الترغيب قبل الترهيب

اسلكي في تربية ولدك طريق الترغيب قبل الترهيب والموعظة قبل التانيب ، والتانيب قبل الضرب .

السنة الدولية مفهومها وابعادها!

اصبح من المتعارف عليه ان يختار العالم فيكل عام مناسبة او قضية يتبناها ويعمل لها لمدة عام كامل ، فاذا انتهى هذا العام اختيرت مناسبة او قضية اخرى .

فاصبحنا نرى عام المراة الدولي، وسنة الطفل الدولية ، وغيرها من المناسبات كأسبوع الصحة واسبوع المرور .

فلو رجعنا الى مصدر هذه الاعراف ومنبعها فاننا سوف نجدها قادمة الينا من الغرب الذي يعاني الويلات فقد ضيعت الامانة ، وانحرفت الاخلاق، وقست القلوب ، وانعدمت الرحمة ، وانهارت الانسانية لذا هرع مفكروهم الى مثل هذه المناسبات كمحاولة للاصلاح ولكن بعيد النظر قد يري ان هذه المحاولات لاتعدو ان تكون محاولة ترقيع في ثوب مهترىء لا جدوى من اصلاحه وللاسف هؤلاء مفكروننا ووسائل اعلامنا سعت الاخرى مهرولة راكضة وراءهم دون وعي او تعقل تاركين مبادىء الهية سامية نسقت ونسجت الخير للبشرية دون تعقيد ولا ابهام فمن السهل ادراكها وتطبيقها .

نحن لانحتاج فيمجتمعاتنا الاسلامية لمثل هذه الحلول الترقيعية المستوردة من مجتمعات الضياع والضلال والتي ثبت فشلها وعجزها ، فنحن لدينا وفي حوزتنا الدواء الشافي الذي يعالج سائر العيوب والامراض بصورة شمولية من حيث الزمان والمكان لا لسنة واحدة ، او أسبوع واحد ، ولا لمكان واحد ، وان كان الغرب قد اتبع مثل هذا الاسلوب الناقص فذلك لجهله باسمى العقائد واعظم واتم الديانات .

فنحن ملزمون شرعا بعلاج هذه الامراض من خلال شريعتنا الغراء بصفة خاصة والاسلام بحذافيره بصفة عامة .

وختاما فاننا نقول لهؤلاء المقلدين ان الغرب قد بدأ يعي ان هذه الطرق لا جدوى منها ، وبدأ يتلمس طرق الخلاص في الاسلام نفسه ، فلا تكونوا انتم يا من تقودون المجتمعات متخلفين في ادراك هذه الحقيقة الالهية ، فاعرضوا عن هذا العبث المبدد للمال والجهد وعودوا الى سبيل الهدى والخلاص .

ام عمر

للاخلاق ، وينظر الى كل صورة على الشاشة ولو كانت جالبة لسخط الله .

انه اسلام مسالمين لا مسلمين ، لانه يسالم جميع الالوان والانواع الحضارية الموجودة في العالم المعاصر، ويتبع كل سبيل غير سبيل الرشد ، اسلام المسالمين هذا يتمشى مع سائر التقلبات والموضات الفكرية والمذاهب الاجتماعية والسياسية ، ولا يعارض خرق المغنين والمصورين والهائمين والحالمين والشذاذ والافاكين .

اما اسلام المسلمين فهو على النقيض من ذلك ، فهو اسلام صريح، خالص لا يجمع بين الخطب الدينية يوم الجمعة ، والترفيه الماجن والبرامج العارية الراقصة الفاسدة المفسدة ، فهو لا يؤمن بالجمع بين حضارة الغرب وعقيدة الاسلام وبين الزي الاسلامي والحياة الاوروبية ، او الجمع بين الحديث والقرآن ، وافكار المذاهب الاجتماعية والسياسية الضالة ، انه لا يؤمن بالجمع بين الاستماع للمصاحف المرتلة ، والموسوعات الفقهية ، والاغاني الاباحية والابتذال والمجون .

الاسلام الصريح اسلام مستقل ، اصيل ، لا اسلام تابع ، اسلام لاينكر العلم ، والسياسة فيه عبادة ، هو الاسلام القائد الذي يرفع صوته لتنظيم المجتمع والحكم والاسرة ، على اسس واضحة جلية في ضوء السيرة الطاهرة ، والشريعة الخالدة ، والكتاب الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل العزيز الحكيم .

هذا الاسلام هو الذي نريده ، لانه العنصر الاقوى في معركتنا الكبرى ، وردنا الحاسم على هواة الفساد، ودعاة الانحلال ، والمتآمرين على سلامة بلادنا .

ام عبد الله

ضعف الشهية للطعام عند الطفل

ان قلة شهية الطعام وضعفها من اكثر المشكلات السلوكية انتشارا ، ولكنها من اسهلها وقاية وعلاجا . والشكوى من هذه المشكلة منتشرة بين الاطفال في جميع بلدان العالم .

والاهل يحاولون طرقا عديدة ليجعلوا ابناءهم يأكلون اكثر فالام تحاول اقناع طفلها ان يأكل وتستعمل في ذلك شتى الاساليب تصل في بعض الاحيان الى حد استخدام طرق العنت المختلفة فالام بارغامها ابنها انما تنمي فيه روح العناد والمشاكسة الموجودة بصورة طبيعية عند جميع الاطفال .

ما هو الحل اذن ؟

في البداية علينا ان نوقف جميع وسائل الترغيب والترهيب التي نستعملها . كما انه لا داعي لاستعمال المقويات المزعومة لانه لا فائدة ترتجى منها في حل المشاكل . وفي دور الفطام بالذات الذي فيه تتضخم المشكلة يجب استعمال الحكمة لتجنب رفض الطعام ومشكلات الفطام .

فعندما نريد ان نطعم الطفل طعاما جيدا نبدأ بكمية قليلة ونعطيه اياها وهو في احسن الشروط النفسية ونزيد الكمية يوميا بالتدريج حتى تصل الى المقدار المطلوب واذا رفض الطفل الطعام لا نحاول ان نعطيه المزيد ولكن نكرر المحاولة في اليوم التالي واذا ظل على كرهه له نتركه لمدة اسبوع او اكثر ثم نعاود الكرة .

وهناك تساؤل من الام ماذا افعل اذا قدمت الطعام لابني ولم يتناول منه شيئا ؟ نقول لها ارفعي الطعام دون اي ضجة وان لا تقدميه له الا وقت الوجبة التالية. فاذا رفض للمرة الثانية وهذا نادر الحدوث فاننا نترك الطفل . لانه ثبت ان الطفل السليم لا يحتمل الجوع لانه لم يجبر على الطعام وهو سريعا ما يستسلم عندما يسيطر عليه الجوع طالما ان احدا لا يهتم بما يتناوله من طعام .

ام عبد الله

وصايا

لا تتكلمي وانت مغضبة فتسمعي ما يزيدك غضبا ... ولا تمدحي مغرورا فتسمعي منه ما فيه احتقارك .. ولا تشتكي الى من لا يغار عليك فتسمعي منه ما يزيد من آلامك .. ولا تبدي سخطك على جاهل فتسمعي منه ما يزيدك غيظا .. ولا تتدخلي فيما لا يعنيك فتسمعي ما لا يرضيك .



أخي القارىء

هناك هناك على جبل النور ، وفي غار حراء المبارك تاج هذا الجبل ونوره حيث تتلألأ الكعبة من بعيد ايمانا واشراقا وأنوارا .

هناك في غار حراء .. حيث كان اول لقاء بين السماء والارض ، بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ..

هناك اتضحت لنا حقيقة كبرى.. حقيقة مهمة وخطيرة .. غفل عنها كثير من المسلمين او تغافلوا عنها انها التربية .

ففي هذا الغار المبارك ربى الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين سنة حتى يستطيع ان يحمل امر الله تعالى ودينه للعالمين ، حتى يستطيع ان يكون مربيا للمربين والدعاة .

وبعد البعثة استمر الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة وهو يربي نفرا مباركا من الصحابة الدعاة المربين . نعم لقد كان عددهم قليلا ، ولكنهم استطاعوا ان يغيروا وجه التاريخ والحياة بعد تلك التربية المباركة التي جعلت من هؤلاء البشر دعاة مربين .

من هنا — الاخوة القراء — ندرك قيمة التربية الاسلامية الخالصة في تكوين الدعاة والمربين ، الامر الذي يجب ان يدفعنا جميعا الى اعادة النظر والحسابات ولنبدأ بانفسنا أولا ..

يبدو انها تفهم الاسلام اكثر بكثير من بعض المسلمين

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية بعدد ٢٦ مارس مقالا لسيدة — يبدو انها مستشرقة — تدعى « ميج جرينفيلد» بمناسبة معاهدة «السلام» ذكرت فيه النقاط التالية :

قالت السيدة :

١ — لا يوجد جزء من العالم ، سواء في الحاضر او المستقبل القريب، فيها سعادة ورفاهية بلدنا اكثر من ذلك الدين والحضارة والجغرافيا المعروف بالاسلام ، كما انه لا توجد بقعة في العالم نسيء فهمها بيأس وعناد مثل تلك البقعة .

٢ — ان مفاهيم التقدم والاصلاح والعصرية « الموديرنايزاشن » كلها مكيفة لتلائم المعنى الغربي في مناقشاتنا للعالم الاسلامي .

٣ — اننا لا نستطيع ان نتصور تلك الظروف التي يستقر فيها الايمان الديني لا في وسط سلوكنا الفردي فقط وانما في وسط حياتنا السياسية كذلك .

« يبدو انها تفهم الاسلام اكثر بكثير من بعض المسلمين » .

٤ — لقد كان الاسلام خلال حياته التي تقارب ١٣٠٠ عاما ، متفوقا وبارزا اكثر مما كان ضعيفا اومروعا، وذلك من الناحية الفكرية والحسية . كما ان ذلك الجزء الذي هو فيه قوي وذو اهمية لنا ، هو ذلك الجزء الذي عرف الناس فيه انفسهم بدينهم، على الاقل ، كما عرفوا انفسهم بجنسياتهم.

ثم تتكلم « عما يسمونه » بنهضة الاسلام فتقول :

٥ — لا اعتقد بأن كل ما نشاهده هو رد فعل مشؤوم لفترة معينة وانما ما نشاهده هو اهتياج عظيم لحضارة عظيمة

(THE TURMOIL OF A GREAT CIVILIZATION)

تنشد اعادة اصرارها على حقها واكتشاف نفسها و نعم — تشكيل نفسها « كليا » من جديد .

(TO REASSERT AND REDISCOVER AND — YES — ULTIMATELY REFORM ITSELF)

ولكنه — اي ذلك الاهتياج — سيكون، اذا كان ، من الحضارة الاسلامية « فقط » . ثم تضيف قائلة : واين نحن في قدرتنا ان نفهم ونستجيب لكل هذا ؟ كمكتشفين لهذه المنطقة — ارضا وفكرا — التي تندرج تحت اسم « الاسلام » ؟ يبدو ان كل ما نعرفه هو انه « موجود » .

منير يعقوبي
الولايات المتحدة — اوستن

فبأي آلاء ربكما تكذبان

فرض الاسلام الجهاد ، فهل يعني الجهاد حب الاسلام الى سفك الدماء ام هناك هدف وراء هذا الفرض الاسلامي .

لو استقرانا التاريخ لاحظنا وجود حروب ، حروب قام بها المسلمون، وحروب قام بها الاوربيون ، وبمقارنة هذه الحروب واهدافها ونتائجها يتبين ان الحروب التي كان المسلمون سبب فيها هدفها الانتقال بالانسان من حالة الكفر والظلم والجاهلية الى حالة الايمان والعدل والعلم والاستقرار ،

احذروا من الزحف الصليبي

ان بعض الدول الاسلامية انتبهت الى زحف الشيوعيين ولم تنتبه الى زحف الصليبيين ولم تقف عند هذا الحد بل واستنجدت بهم ليوقفوا زحف الشيوعيين كالذي يستنجد بالنار من الرمضاء ولا اقصد بقولي بأن نتعامل مع الاثنان بالنصف .. كلا . انما تصدي هو انه اذا اردنا ان نوقف زحف الشيوعيين او زحف النصارى فلا نستنجد بأحدهما ضد الاخر .. اذا اردنا العزة والقوة فيجب علينا ان نرجع الى ديننا الاسلامي الحنيف الذي اسقط عرش كسرى وقيصر فديننا الحنيف هو مصدر قوتنا وعزتنا وقال الله تعالى في كتابه العزيز « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ولايخفى على احد ان الشيوعية والنصرانية من الد اعداء المسلمين .

فليقرأ اولئك الجهلة الذين يؤيدون الاتصال والتعامل مع الغرب وخاصة امريكا ـ التي طلبت مؤخرا من المخابرات البريطانية تزويدها بكل المعلومات عن المنظمات الاسلامية ـ ما قاله ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكي ، ومستشار الرئيس جونسون لشؤون الشرق الاوسط حتى عام ١٩٦٧م يقول :

« يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة النصرانية لقد كان الصراع محتدما ما بين النصرانية والاسلام منذ القرون الوسطى ، وهو مستمر حتى الان بصور مختلفة ، ومنذ قرن ونصف خضع الاسلام لسيطرة الغرب ، وخضع التراث الاسلامي للتراث النصراني .

ان الظروف التاريخية تؤكد ان امريكا انما هي جزء مكمل للعالم الغربي ، فلسفته ، وعقيدته ، ونظامه وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الاسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي ، ولاتستطيع امريكا الا ان تقف هذا الموقف في الصف المعادي للاسلام والى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية ، لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها »

وهل بعد هذا نطلب منهم المساعدة ونستنجد بهم .

محمد عبد الله العميل
السعودية ـ الرياض

ثم نلاحظ بدول الاسلام ارتفاع مستوى حضارتها عند دخولها بالاسلام ، وارتفاع المفهوم الانساني عن ذاته وادرك معنى قول الله تعالى « انا جعلناك خليفة في الارض » فالجهاد الذي فرضه الاسلام من اجل انتفاضة الانسانية من المادية الارضية ، والسمو به الى عالم القيم الخلقية في تفكيره وقوله وسلوكه .

اما الحروب التي سببها الاوربيون فكان هدفها استغلالي ، واستغلال الانسان بكل امكانياته وقدراته وممتلكاته ، حروب هدفها السيطرة والقوة ، والانسان الذي خضع للاستعمار الاوربي نلاحظ انه فقد كرامته وانسانيته ، اصبح انسان خاضع وذليل ومستعبد ، واصبح ينتسب اليه الجهل والفقر والمرض ، والان في القرن العشرين اطلقوا عليه الانسان النامي ولكن في الحقيقة هو لم يزل تحت النمو .

فالجهاد فرض اسلامي من اجل الانسانية جمعاء ، والحروب الاوربية من اجل الانسان الاوربي ، ولهذا يجب ان يعرف المسلمون ان حروبنا هي جهاد ولا يصح ان نطلق عليها حروب .

عبدة الله ـ الكويت

ردود خاصة

ـ الاخوة القراء الكرام

تردنا رسائل كثيرة يستفسر اصحابها عن قيمة الاشتراك السنوي في مجلة المجتمع . ويسرنا ان نعلمكم ان قيمة الاشتراك السنوي في الكويت ٦ دنانير كويتية ، وفي البلاد العربية ٧٫٥ د.ك وفي غيرها ١١ د.ك . ترسل بوساطة شيك مصرفي بالدنانير الكويتية او بما يعادلها الى رئيس تحرير مجلة المجتمع مع عنوان المشترك الواضح واسمه .وشكرا .

ـ الاخ الفاضل صبحي عبد الوهاب الهندي ـ الكويت

اننا نشكرك الشكر الجزيل على رسالتك الطيبة ، واما بالنسبة الى اقتراحك الذي اقترحته فانه في اذهاننا ومخططنا ونرجو الله تعالى أن يرى النور قريبا .

ـ الاخوان الكريمان عنتر علي خميس ومحمد بن عبد الكريم الراشد ـ السعودية ـ الرياض

شكر الله لكما على مشاعركما الطيبة تجاهنا . واننا نشارككما الراي في خطورة التلفزيون على شكله الحالي على دين المجتمع واخلاقه ومستقبله . واننا نرجو ان يعالج هذا الموضوع بصورة شاملة كاملة قريبا . وشكرا .

ـ الاخ الفاضل فريد يحيى زهير ـ الولايات المتحدة ـ اوستن

اننا نقدم شكرنا لكم على رسالتكم ، ونشارككم الراي في وجود امثال كثيرين للشاه يسيئون الى دينهم وانفسهم وشعوبهم في داخل بلادهم وخارجها باعمالهم اللامسئولة وتبذيرهم و .. و.. والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل ابدا ولهذه الحقيقة ادلة كثيرة تغني عن ذكرها لوضوحها وكثرتها . ولا شك في ان على العلماء تجاه هؤلاء واجب النصح والانكار ولا شيء غير ذلك ، والافليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان .



رقعة الشطرنج

لماذا تتحرك أجهزة الأمن في بعض البلدان الثورية؟

يبدو ان الاتجاهات العربية التي تدعي الثورية والديمقراطية، وتتبجح باشباه هذه الاصطلاحات على اساس ايديولوجي ، تخبيء خلف دعوى الثورية النكال والسوء والدمار لهذه الامه ولكل مخلص عامل من اجل سعادة الوطن والشعب معا .

ان بعض هؤلاء بدا يكشر عن انياب الحقد والضغينة التي كانت مدفونة في جبلته ، ولعل المراقب للاوضاع التي تجري في احد هذه البلدان الثوريه لابد وأن يعرف ان بنادق النظام العسكري هناك ،مازالت مشغوله منذ شهرين وحتى الان بتصفية الفئة المسلمة الصادقة التي ابت أن تنحني لها جبهة عند عتبات البغاة هناك .

لماذا يا ترى ؟ .. لماذا انقضت اجهزة الامن ومؤسسات العسكر على هذه الفئه المؤمنة في ذلك البلد الذي يظن عرب اليوم أن اصحابه هم المؤهلون لمجابهة ما يخططه السادات والعملاء من امثاله واشباهه لتحقيق الاماني اليهودية والصليبية في قلب المنطقة الاسلامية؟

لماذا يشهر اصحاب الحركات التصحيحية سلاحهم مرة ثانية في وجه من أبى الا ان يردد على مسامع الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟

ان الالاف من ابناء الشعب المسلم في ذلك البلد العربي الذي يدعي حكامه النضال والثوريه وتحرير فلسطين — على اسلوب المناداة بقميص عثمان — قد ادخلوا سجون اجهزة الامن والاستخبارات دونما سبب او جنحة او جريمه ، ولقد بات امر هؤلاء معروفا لدى جميع افراد الشعب هناك ، كما ان الاسباب التي دعت السلطه الى هذه الحملة الهوجاء على المسلمين ودعاته المخلصين لا تخفى على ذي بصيرة ابدا ، ولعل ذلك يلخص في خطوط عريضة تنحصر فيما يلي :

١ — ان الاتجاه الاسلامي يشكل معارضة شديدة الوطاة على اركان النظام في كل بلد مسلم لا ينتهج حكامه منهج الله ورسوله ، وهذا يعني ان اصحاب هذا الاتجاه يشكلون عقبة كبيرة في وجه كل تصرف حكومي يثير الريبة والشك في اذهان ابناء هذه الامة .

٢ — ان الاحداث تشير الى ان اصحاب الاتجاه الاسلامي هم الذين يشكلون المعارضة الحقيقية المصممة على احباط ما يسمى بالسلام العربي الاسرائيلي ، والعمل مقابل ذلك على الاخذ بمبدا الجهاد الاسلامي في مواجهة العدو اليهودي اللدود ، ولعل الرئيس المصري الذي مارس خطوات الصلح مع الحكومه الاسرائيلية اكتشف خلال ذلك ان القوة الحقيقية التي يمكن لها ان تقلب موازين الاوضاع الداخلية في مصر تتجسد في الاتجاه الديني الاسلامي فحسب ، وكل ما عدا هذا الاتجاه انما هو من الزبد الذي يذهب جفاء ، وما هو الا من قبيل الهباء المنثور ، الامر الذي يدعو اصحاب الاتجاهات الخيانيه كالسادات واضرابه ان يوجهوا النار والحديد للاتجاه الاسلامي الذي يكاد ان يكون هو الاتجاه الوحيد في ساحة المعارضة ، ومن هنا يستطيع الانسان ان يفسر السلوك التصفوي والاسلوب الارهابي الذي تسلكه اجهزة الامن السلطوية في ظل الحكومة الطائفية التي يعتبر المغفلون صوتها اعلى الاصوات المنادية بمعارضة خطوات الرئيس المصري الخيانية .

٣ — لا يخفى على المراقب مضمون الدعوة الاستسلامية التي تدعو اليها الحكومه الطائفية في ذلك البلد العربي ، والتي تحاول ان تخفي نفسها تحت اسم الصلح العربي الجماعي مع العدو اليهودي ، ولما كانت اجهزة الامن في ذلك البلد تدرك ان وجود التيار الاسلامي المتنامي سيكون خطرا على خطوات الذل والاستسلام ، فانها بدات بتمشيط الساحة بتصفية العناصر المسلمة وايداعها رجالا ونساء في اقبية السجون ، في سبيل القضاء على احتمالات بروز الاتجاه المعارض الذي سيؤثر ولا بد على معادلات الحكومة في مسيرة السلام مع اليهود بل مسيرة الذل والاستسلام .

نعم .. ان الخوف من الضمير الاسلامي الحي ، هو الذي دفع باعداء الاسلام الى الزج بالالاف من ابناء الشعب المسلم في ذلك البلد الطيب داخل اقبية السجن والمعتقلات ، ولكن .. الى متى ؟؟ .